



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم الشريعة



مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة اسلامية

الداعية عبد الرحمن السميّط جمعية العون المباشر - أنموذجا -

تحت إشراف:
د. بوساحة البشير

اعداد الطالبات:

- ✓ بن عمر مارية
- ✓ رحمانى خديجة
- ✓ عيده تهاني
- ✓ عيده لاميّه

السنة الجامعية: 2019-2018/1440-1439



شكرنا وإعترافنا

الحمد لله الذي بفضلله وعونه وتام جوده وكرمه، وفقنا لإكمال هذا العمل، فله بالغ الحمد وخالص الشكر والثناء،

قال تعالى: ﴿وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون﴾. [سورة الروم الآية 18](#) -

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع
أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودًا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث لأمة من جديد...
وقبل أن نمضي تقدم أسمى عبارات الشكر والتقدير والإمتنان والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...
وإلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة وإلى جميع أساتذتنا الأفاضل...

وإلى الزملاء الكرام بمعهد العلوم الإسلامية.

وكذلك نشكر من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة

لإتمام هذا البحث ونخص بالذكر:

الأستاذ: [عبد السلام درويش](#).

الأستاذ: [يعقوب عماري](#).

وأخص بالتقدير والشكر إلى: المشرف الأستاذ الدكتور [بوساحة البشير](#).

أسأل الله تعالى أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل مجهوداتهم في ميزان حسناتهم.

"لأصيل" تهانلي "ماريلي" خديجة"



الافتتاحية

الى روح هادي البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
الى من كانوا رمزا للأبوة الحقة اباؤنا حفظهم الله
الى من جعلت الجنة تحت اقدامهم امهاتنا حفظهن الله
الى من اسرجوا النور في ظلمة ليالينا اخوتنا واخواتنا رعاهم الله
الى كل زملاء الدراسة وأساتذتنا الافاضل
الى كل من سلك طريقا يتغي به وجه الله تعالى

"لأصيل" تهانلي "ماري" خديجة

ملخص

تعرضت هذه الدراسة لسيرة حياة الدكتور عبد الرحمن السميّط وهو داعية كويتي أسلم على يده أكثر من 11 مليون شخص في أفريقيا بعد أن قضى أكثر من 29 سنة ينشر الإسلام في القارة السمراء قبل أن يصبح ناشطاً في العمل الخيري، كان طبيباً متخصصاً في الأمراض الباطنية والجهاز الهضمي، وتخرج من جامعة بغداد بعد أن حصل على بكالوريوس الطب والجراحة، ثم حصل على دبلوم أمراض مناطق حارة من جامعة ليفربول عام 1974 و استكمل دراسته العليا في جامعة ماكجل الكندية متخصصاً في الأمراض الباطنية والجهاز الهضمي .

ومن أهم المؤسسات التي أسسها جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا سابقاً) وهي جمعية خيرية دعوية ، وهي وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله ، ولها صيت وصدى كبير في المجتمع حيث ساهمت بالكثير من خلال أهدافها المسطرة ومن أهمها تعليم القرآن الكريم والسنة والتكافل الاجتماعي ورعاية الأيتام والمساكين وبناء مساجد ومستشفيات .

ولازالت هذه الجمعية تمارس نشاطها بفعالية حتى بعد وفاة مؤسسها الدكتور عبد الرحمن السميّط.

Summary

This study was a biography of Dr. Abdulrahman Al-Sumait, a Kuwaiti preacher who has more than 11 million people in Africa. He spent more than 29 years spreading Islam on the continent before becoming active in charity. He was a doctor specializing in internal medicine and gastrointestinal tract , And graduated from the University of Baghdad after he received a Bachelor of Medicine and Surgery, and then got

Diploma of diseases of hot areas of the University of Liverpool in 1974 and completed his higher education at the University of McGill Canadian specialized in internal diseases and digestive system.

It is one of the most important institutions established by the Direct Aid Society (the former African Muslims Committee), a charity advocacy organization, a means of calling to God, and has a great reputation in the community, where contributed a lot through its objectives of the most important teaching Quran and Sunnah and social solidarity and care

Orphans and poor people and building mosques and hospitals.

This association is still active even after the death of its founder Dr. Abdul Rahman Al-Sumait

المقطعة



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين أما بعد:

التعريف بالموضوع:

فإن مما اصطفاهم الله قصد إتباع طريق السالكين من عباده وأوليائه الذين كافحوا من أجل إدخال الناس في هذا الدين ، فكانوا بحق داعيين غير سائرين سبيل الغاوين، من الذين أثبتوه بطريقة عصرية حديثة جديدة غير ما كان عليه سلفهم السابقين، الداعية عبد الرحمن السميّط ، الذي كشف عن خطط النصارى المنكرين ، ورأفة منه أخذ على عاتقه هداية الحائرين في أفريقيا إلى صراط المستقيم ، وهادي إلى سبيله.

{والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين.} _العنكبوت69_

ومن جهوده الدعوية إنشاء جمعية العون المباشر فهو "رجل القارة الأفريقية" وعاهم واحتواهم وأدخلهم إلى دين الإسلام أفواجًا ، حيث أفنى حياته كلها فيها متجاوزًا ومقتحمًا كل المشاكل والعقبات التي واجهته فيها، فترك حياة النعيم والرفاهية والراحة والسلامة وذهب إلى بلاد الفقر والمجاعة، فقد كان يسكنوا في الأكواخ معهم حيث يسودهم الجوع والعطش حتى أصيب بالمرض لكنه لم ييأس، فأثار لها من فكره الراشد والسليم سبل الهداية إلى الخير العميم في دين الله القويم .

فمن هذا كله تجلت لنا أهمية هذا البحث فيما يلي :

أهمية البحث:

إن مما يجعل الباحث يغوص ويكتب موضوعًا ما في مجال ما، هو انبثاق دواعيه وأهمية قيمته وشغفه وسعيه وراء تحقيق مراميه التي علقت نفسه في إبراز أهميته التي قد لا تتجسد في الواقع إلا بالنهوض وراء كتابة سطور تحليله ، عسى أن يراها القارئ إليه ، فتحز في نفسه أعمال الدكتور الذي قام بها وهو لا يعلمها فيأخذ بما فيه من الخصال والثمرات الدعوية التي قام بها في حياته .

الإشكالية:

من الأعمال والجمعيات والإنجازات الخيرية الناجحة نجد جمعية العون التي قام بها الدكتور والداعية عبد الرحمن بن حمود السميّط وبرع فيها وهذا ما يثبت مكانته وشخصيته البارزة والمهمة في وقته وعلى هذا نطرح الإشكال الآتي:

فمن هو الداعية عبد الرحمن السميّط؟

وكيف كانت حياته؟

وما هو سبب إنشاءه لجمعية العون المباشر؟

وماهي أبرز تحديات التي واجهت هذه الجمعية؟

وماهي حصيلة مشاريعها ؟

أسباب اختيار الموضوع :

أسباب ذاتية:

أ-الزيادة في الرصيد العلمي والمعرفي حيث تكون لنا النظرة في بادئ الأمر ثم تتضح لنا الأمور بعد الدراسة والتعمق في شخصيته.

ب-معرفة عبد الرحمن السميّط منذ البدايات إلى النهايات ،ومعرفة ما للرجل والمزايا والتضحيات التي قام بها.

أسباب موضوعية:

الحاجة للتعريف بالنماذج للأعمال الخيرية كالجهود التي قام بها السميّط في قارة أفريقيا وما تبذله له جمعية العون المباشر التي واصلت مهمتها حتى بعد وفاته.

الدراسات السابقة:

— لم نجد دراسات سابقة من قبل على الدكتور عبد الرحمن السميّط إلا البحث الأكاديمي ورسالة للحوز على شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية الذي قامت بها الدكتورة رسمية شمسو بعنوان: رجل من زمن الصحابة.

أهداف الدراسة:

إن من بين الأهداف التي رسمناها من أجل معالجة وتحقيق موضوع بحثنا هذا ما يلي :

أ- التعريف بحياة علم كبير من أعلام الدعوة الإسلامية والخيرية، لأن الرجل عظيم والبحث في حياته أمر مهم وكما قيل : لا يعرف قدر الرجال إلا الرجال.

ب- بيان مدى اهتمام عبد الرحمن السميّط بأعمال الخير من أجل تحقيق السعادة لسكان قارة أفريقيا التي كان يسعى دائماً على إدخالهم إلى الإسلام حتى حصل على ذلك .

ت- بيان مدى نجاح جمعية العون المباشر وذلك من خلال ما تقدمه من مساعدات للناس من مساجد ومدارس ومستشفيات ..الخ.

صعوبات الدراسة:

إن المجهودات المبذولة من طرف الباحثين في شتى المجالات تجعلهم في حتمية تصادمهم بصعوبات وعوائق متعلقة بموضوع بحثهم، وعلى هذا فقد تعرضنا أثناء سيرنا في ثنايا بحثنا إلى عراقيل منها:

أ- التقنية المتعلقة بالدراسة الأكاديمية في ضبط المنهجية التي شأنا أن تجعل البحث في قمة منتهاه.

ب- وكذلك ضعف إمكانياتنا في تطبيق المنهجية العلمية لهذه البحوث على مستوى الأجهزة الإلكترونية.

كما واجهتنا صعوبات من الناحية المعرفية العلمية التعليمية منها:

ت- وندرة الدراسات التي تناولت موضوع "جمعية العون المباشر" مما جعلنا في مخافة عدم إعطاء نظرة شمولية وأن لا نوافيه حقه وهي في الحقيقة أننا لم نجد إلا دراسة واحدة على هذا الموضوع للدكتورة رسمية شمسو هذا ما وقفنا عليه على الرغم من أننا سعينا سعياً كبيراً كل ذلك من أجل أن نجلي موضوعنا بمصادر ومراجع إضافية.

ث- كثرة المصادر والمراجع التي عنت بدراسة شخصية عبد الرحمن السميث والتي اعتمدت وتناولت في دراسة هذه الشخصية من جوانب دعوته ونحوها في صياغتها للمعلومات بشكل متكرر.

المنهج المتبع:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مناهج مركبة رأيناها مثلة في خدمة بحثنا :

أ- المنهج التحليلي: والذي يتم من خلاله ترتيب الأحداث وتحليل الوقائع التي تتلائم مع موضوع بحثنا.

ب- المنهج الوصفي: وهذا المنهج يظهر ويبين ويصف دراستنا التي نحن بصدد إظهار محتواها ومقتضاها والتي لا تتم إلا به.

خطة البحث:

لقد قسمنا خطتنا إلى مقدمة وثلاث مباحث فحمل كل مبحث عنواناً هي كالاتي على الترتيب: المبحث الأول ترجمة حياة عبد الرحمن السميث، المبحث الثاني: جهوده الدعوية،

المبحث الثالث: جمعية العون المباشر ، ثم قسمنا كل مبحث إلى مطالب والتي تضمنت بعضها فروع ، فقسم المبحث الأول إلى أربعة مطالب هي كالاتي:

المطلب الأول مولده ونشأته وقسمناه إلى فرعين ، الفرع الأول مولده والفرع الثاني نشأته، أما المطلب الثاني فقد حمل حياته العلمية والعملية فقسم بدوره إلى فرع حياته العلمية وفرع حياته العملية،

وبالنسبة للمطلب الثالث حمل عنوان أسرته، وأما المطلب الرابع فقد أخذ عنوانان هما على التوالي حالته المرضية ووفاته فرع حالته المرضية وفرع وفاته.

أما المبحث الثاني والذي كان حول جهوده الدعوية ويحوي أربعة مطالب هم كالآتي:

المطلب الأول حياته الدعوية والثاني أهم إنجازاته وجوائزه فقسمناه إلى فرعين الفرع الأول أهم إنجازاته والثاني جوائزه، وبالنسبة للمطلب الرابع مؤلفاته ومؤلفات عنه وحمل فرعين، الفرع الأول مؤلفاته والثاني مؤلفات عنه، وأما المطلب الرابع والأخير في هذا المبحث فأخذ عنوان أقواله وأقوال عنه الفرع الأول أقواله والثاني أقواله عنه.

وأما المبحث الثالث والأخير بعنوان جمعية العون المباشر فأدرجنا تحته ستة مطالب وهي: المطلب الأول تعريف جمعية العون المباشر، والمطلب الثاني سبب إنشاء جمعية العون المباشر، والمطلب الثالث مناطق خدمة جمعية العون المباشر، والمطلب الرابع خطة عمل جمعية العون المباشر، والمطلب الخامس أبرز تحديات هذه الجمعية والمطلب السادس والأخير فتطرقتنا فيه إلى حصيلة مشاريع جمعية العون المباشر.

وأخيراً الخاتمة: وقد تضمنت أهم نتائج وتوصيات معلومات البحث التي توصلنا إليها.

ونسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في دراسة هذا الموضوع.

المبحث الأول

ترجمة لحياة الدكتور عبد الرحمن السميّط

المطلب الأول: مولده ونشأته.

الفرع الأول: مولده

الفرع الثاني: نشأته.

المطلب الثاني: حياته العلمية والعملية.

الفرع الأول: حياته العلمية

الفرع الثاني: حياته العملية.

المطلب الثالث: أسرة عبدالرحمن السميّط

المطلب الرابع: حالته المرضية ووفاته.

الفرع الأول: حالته المرضية.

الفرع الثاني: وفاته.

المبحث الأول: ترجمة لحياة الدكتور عبد الرحمن السميّط

المطلب الأول: مولده ونشأته.

الفرع 1: مولده

ولد د. عبد الرحمن بن حمود السميّط -رحمه الله- في العاشر من شهر ذي الحجة سنة 1366هـ الموافق 15 أكتوبر 1947م في الكويت ولد الشيخ الدكتور "عبد الرحمن بن حمود السميّط" ليكون هلال آخر يضيء الظلمات التي تعيشها أفريقيا ، لم يكن هذا الرجل كغيره في أخلاقه وحبه لدينه وبحته عن دور ومكانة ترتقي به أمام ربه ، وتمكنه من خدمة الإسلام ورسالته السمحة في ظل الصراع الفكري الذي يعيشه العالم وسطوة التنصير والمنصرين الذي تعيشه القارة السمراء.²

الفرع 2: نشأته.

نشأ السميّط في أسرة متدينة محبة للخير فوالده -رحمه الله- كان رجلاً صالحاً ملازماً للمسجد ، وربى أولاده على ذلك ، حيث ساهم تدين هذه الأسرة وصلاحها في صقل شخصية الابن عبد الرحمن منذ صغره ، وكان ملازماً للمسجد منذ صغره ، فكان يلعب بالملأ ، وهو لقب يطلق على المتدين . أحب السميّط القراءة منذ صغره حتى إن والده هددته في أكثر من مرة أنه لن يصطحبه إلى السوق ، وكان إذا رأى صفحة جريدة أو مجلة ملقاة على الأرض ركض لالتقاطها وقراءتها أثناء المشي ، وكثيراً ما كان يصطدم بالناس بسبب عدم الانتباه إلى الشارع ، وقد أمضى فترة طويلة يتردد على مكتبة حولي العامة للقراءة ، وكانت تضم أمهات الكتب ، ولاشك أن هذه القراءة فتحت عينه على معلومات مهمة لم تكن متاحة لأقرانه ، فقد كانت قراءته متنوعة حيث شملت العلوم الشرعية و الأديان الأخرى و السياسة و الاقتصاد و غيرها ، وكان من عاداته أنه إذا أمسك بكتاب مها كانت عدد صفحاته لا يتركه حتى ينهي قراءته ، وفي بعض الأحيان كان يذهب إلى مكتبة حولي قبل موعد الدوام ليكن أول الداخلين إليها ، وعندما تغلق أبوابها يكون آخر الخارجين ، وكانت معظم أمواله متجهة إلى شراء

¹ عبدالعزيز سعود العويد، عبد الرحمن السميّط أسطورة العمل الإغاثي، (ط: 01، آفاق للنشر، ت: 1437 هـ - 2016 م) ص 14.

² سعد بن عبد الله الحميد، عبد الرحمن السميّط .. رجل بأمة، مجلة البيان، آخر زيارة 2019/01/31، الساعة 14:43،

الكتب من المكتبات الخاصة التي كانت تأتي من مصر. مما اصقل عود الصبي الصغير عبد الرحمن السميّط حتى اشتد صلّباً قويا أنه اشترك في نشاط الكشفاء لمدة تقارب سبع سنوات ترك في حياته بصمات واضحة من حيث التكوين الاسلامي وتحمل المشاق والصبر على شظف الحياة، فلا شك أن نشاط الكشفاء له أثر عليه من حيث اكتسابه الجلد والاعتماد على الذات، وقد خرج السميّط بهذه التجارب الحياتية العملية إضافة إلى التربية الصالحة و الحياة المنزلية بشخصية مبادرة مثابرة تتحمل الصعاب قادرة على حل ما يواجهها بجد وصبر.³ وتعرض أفريقيا للاغتيال مرات عديدة من قبل الميليشيات المسلحة كما حاصرته أفعى الكبرى في موزنيق وكينيا و ملاوي لكن الله نجاه، وتعرض في حياته لحن السجون فسجن مرتين، الأولى في بغداد عام 1970 وكاد يعدم، والثانية عام 1990 عندما اعتقلته المخابرات العراقية أثناء غزو العراق للكويت، ولم يعرف مصيره وقتها.⁴

المطلب الثاني: حياته العلمية والعملية.

الفرع 1: حياته العلمية

كمثله من تلاميذ الكويت في الستينات ، أنهى التلميذ الصغير عبد الرحمن بن حمود السميّط المرحلة الابتدائية ثم المرحلة المتوسطة التي تأتي بعد الابتدائية ومدتها أربع سنوات ، ثم التحق بعدها بمدرسة "الشويخ ثانوية" في بداية الستينات من القرن العشرين ، كانت ثانوية الشويخ مدينة دراسية قائمة بذاتها، توفرت فيها كل سبل الدراسة والترفيه الرياضي للطلاب .⁵ تعلم السميّط إلى المرحلة الثانوية في بلده الكويت، وأكمل تعليمه في الخارج حيث حصل على شهادة الطب في الجراحة من جامعة بغداد، كما حصل على دبلوم أمراض المناطق الحارة من جامعة ليفربول في المملكة المتحدة في أبريل 1974 وبعدها سافر إلى كندا ليتخصص في مجال الجهاز الهضمي والأمراض الباطنية.⁶ كما نشر العديد من الأبحاث العلمية والطبية مثل فتحة البنكرياس

¹ عبد العزيز سعود العويد، أسطورة العمل الإغاثي، المرجع السابق، ص14، 16، 17.

⁴ منتدى قصة الإسلام، أعلام وعلماء وقادة، مقال: الداعية عبد الرحمن سميّط، آخر زيارة 2019/01/31، الساعة 10:19، Forum.islamstory.com

⁵ عبدالعزيز سعود العويد، أسطورة العمل الإغاثي، المرجع نفسه، ص56، 57 .

⁶ محمد لافي، مقال: الشيخ عبد الرحمن السميّط.. خدام الفقراء، تاريخ الإصدار

2014/01/06، آخر زيارة 2019/02/04، الساعة 12:43، /ar.islamway.net/article/20385

والقولون نشرت في مجلة الجمعية الطبية الكندية في 1978/04/01، سرطان بقايا المعدة بعد جراحة القرحة الحميدة، بحث قدم في مؤتمر الكلية الملكية للأطباء في كندا مدينة كوبيك فبراير 1979، الفحص بالمنظار للورم الأمي بالقولون نشر في مجلة منظار الجهاز الهضمي عدد (3/1985م) في الولايات المتحدة الأمريكية، دراسة أهمية المنظار الطارئ في حالات نزيف الجهاز الهضمي (تطبيقات في 150 حالة) "بحث ألقى في مؤتمر الجهاز الهضمي في مستشفى مونتريال لعام 1978"، فيتامين(B12) كعامل لعلاج سرطان الكبد(لم ينشر).⁷

الفرع 2: حياته العملية.

– ينبغي للعبد أن لا يحتقرن من العمل شيئاً، فلا يحرم نفسه فضل ربه، والله يقول : قَالَ

تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ ذَلِك فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

﴿ الجمعة: 4 ﴾ فقد عمل الدكتور عبد الرحمن السميّط متخصصاً في جامعة ماكجل- مستشفى مونتريال العام- في الأمراض الباطنية ثم في أمراض الجهاز الهضمي كطبيب ممارس في يوليو 1974م إلى ديسمبر 1978م، ثم عمل كطبيب متخصص في مستشفى كلية الملكة في لندن من عام 1979 إلى 1980. ثم عاد إلى الكويت عاملاً فيها بعد سنين الخبرة في الخارج، حيث عمل إخصائياً في أمراض الجهاز الهضمي في مستشفى الصباح في الفترة من (1980 إلى 1983)⁸ وتولى كذلك العديد من المناصب كان معظمها في مؤسسات العمل الخيري حيث تولى منصب أمين عام جمعية مسلمي أفريقيا عام 1981م، ومازال على رأس الجمعية بعد أن سمها إلى جمعية العون المباشر في 1999م إلى غاية وفاته رحمه الله .⁹ ويشغل كذلك منصب رئيس مجلس البحوث والدراسات الإسلامية. كما ذكرت صحيفة الرأي العضويات التي كانت للدكتور عبد الرحمن السميّط وهي إجمالاً كالآتي:

⁷ فهد التويجري، الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن حمود السميّط

، تاريخ الإصدار 2011/12/21، ص5، <http://www.qassimy.com>

⁸ إسراء البدر، مقال : الدكتور عبد الرحمن السميّط مسيرة حياة دؤوبة في العمل الخيري والدعوي، مجلة رواد العمل الخيري، المركز

الدولي للأبحاث والدراسات (مداد)، www.medadcenter.com/cv/1395

⁹ رجب الدمنهوري، مقال : عبد الرحمن السميّط . خادم فقراء أفريقيا، الكويت، <https://archive.islamonline.net>

- عضو مؤسس ورئيس فرع جمعية الأطباء المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا 1976 م فرع شرق كندا .
- عضو مؤسس لفروع جمعية الطلب المسلمين في مونتريال وشيربروك وكويك وغيرها 1974م/1976 م .
- عضو مؤسس في لجنة مسلمي مالاي في الكويت 1980 م.
- عضو مؤسس في لجنة الإغاثة الكويتية.
- عضو مؤسس في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية-الكويت-
- عضو مؤسس في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، جمهورية مصر العربية .
- عضو في جمعية النجاة الخيرية، الكويت .
- عضو في جمعية الهلال الأحمر الكويتي، الكويت .
- رئيس تحرير مجلة الكوثر منذ عام 1984م إلى غاية وفاته.
- عضو مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية -السودان-
- عضو مجلس الأمناء جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن.
- رئيس مجلس إدارة كلية التربية، زنجبار .
- رئيس مجلس إدارة الشريعة والدراسات الإسلامية، كينيا
- رئيس مركز دراسات العمل الخيري -الكويت- ¹⁰

المطلب الثالث : أسرة عبد الرحمن السميّط

زوجته: نوريه محمد البداح الحشرم - ربة منزل - متزوجة من الدكتور عبد الرحمن السميّط:

* خريجة كلية التجارة - تخصص محاسبة.

* أم لخمسة من الأبناء (أسماء، نسيبة، صهيب، سمية، عبد الله). ¹¹

بدأت رحلة الشريكان منذ أن ارتضاها د. عبد الرحمن لتكون زوجة له، وكان هذا بعد تخرجه من جامعة بغداد. وبعد عقد القران بيوم وأثناء زيارتها لأهله، أحبَّ أن يطلعها على غرفته لترى واقعه فلا

¹⁰ شعاع خلف، العمل الخيري... بين جناحي «الإنسانية» و «الرحمة» يخلق عبد الرحمن السميّط، صحيفة الرأي، المرصد

الجامعي، العدد (Ao-11886)، تاريخ الإصدار 2012/01/16، ص 24 .

¹¹ إيمان عقيل، لقاء مع زوجة الداعية الدكتور عبد الرحمن السميّط يرحمه الله (أم صهيب)، شبكة بيت حواء، تاريخ الإصدار 2013/09/04م، آخر زيارة 2019/05/22 الساعة 13:00، forum.hawahome.com/t452066.html

تصدم بالمستقبل! فلما رأت غرفته التي يظهر عليها آثار زهده وتقشّفه، علمت أنّها مع رجل باع دنياه بدينه.. ومن ثم أخبرها أنّ لها ضربة! وأنّ ضربتها هي الدعوة إلى الله.. فلم تردّد بالموافقة لأنّ هذا مسلكها وبغيّتها -أيضاً-، ووجدت الشريك الذي تبدأ معه الدّرب..¹² فمن ملامح بحث الشاب المثالي عبد الرحمان السميّط عن معالي الأمور حين أراد الزواج وضع شروطاً لا يضعها الكثير من الشباب غيره ولا يلتفتون إليها، فعندما شبّ عن طوقه واشتد بين الرجال عوده أراد تلبّيته نداء سنّة الحياة بالزواج ولم يكن يتمنّاها جميلة ذات حسب ونسب، ولكنه اشترط أن تكون زوجته ممن تلبس الملابس الشرعية، متدينة تعينه على طاعة الله، واشترط شروط أخرى غريبة، فهو يريد لها ليست جامعيّة ولا تعمل ولا تقود سيّارة. لأنّه كان يظن أنّ القيادة والعمل من علامات الترف الزائد عند البنت، وهو كان يريد أن يغرس غرساً طيباً، ويؤسس بيتاً يكون منطلقاً لما كان يحلم به من الدعوة إلى الله. وتزوج الدكتور عبد الرحمان السميّط من أم صهيب التي وجد فيها الشروط التي يريدّها إلا أنّها جامعيّة وتقود السيارة فهي نعم الزوجة الصابرة المجاهدة، ونعم الرفيق، واسمها نورية محمد الخشرم بعد سنة ونصف من تخرجه في كلية الطب في بغداد، وتحديدًا يوم الأحد 1393/6/9 هـ الموافق لـ 1979/07/29م، وقد تخرّجت أم صهيب من كلية التجارة في جامعة الكويت - تخصص محاسبة وعملت مدرسة رياضيات في الرحلة المتوسطة.

وكان الدكتور عبد الرحمن السميّط يعتبر زوجته أم صهيب سرّاً من أسرار نجاحه، حيث يقول عنها: لم تكن تملك سوى ثوبين عندما كنّا في كندا رغم قدرتنا على الشراء ومع ذلك ترفض، ولما ورثت شيئاً لها وكانت اذا ارتفع قليلاً رصيدنا في البنك تقول: والله لا أنام فب البيت والبنك فيه مال فائض عن الحاجة أخاف من العقاب، فكنّت أخرجه إرضاء لها.¹³

ويضيف السميّط: لا أتذكر أنّها طلبت السفر سياحة في الخارج أو نزهة، وكانت تمتعها الذهاب إلى إفريقيا للدعوة، وكانت تستمع برعاية الأيتام وتتابعهم، وهي من اقترح عليّ شراء أرض ووقفها كمقبرة للمسلمين الأنثيمور في مدغشقر، وقالت: لعلنا ندفن فيها.

وفي ذات ليلة من ليالي إفريقيا قالت ونحن في بيتنا في مدغشقر هل سنجد في الجنّة طعم هذه السعادة كما نجده هنا؟¹⁴

¹² عبد الله بن محمد الإسماعيل، أبحث عن شريكة لا عن زوجة السميّط نموذجاً، شبكة الجزيرة الإلكترونية، تاريخ الإصدار 2017/05/31م، آخر زيارة 2019/05/25م، الساعة 13:47، blogs-aljazeera-net.cdn.ampproject.org/

¹³ عبد العزيز سعود العويد، عبد الرحمن السميّط أسطورة العمل الإغاثي، (ط1: أفاق للنشر، ت: 1434هـ/2016م)، ص31، 30، 29، 28، 25، بتصرّف.

¹⁴ عبد العزيز سعود العويد، عبد الرحمن السميّط أسطورة العمل الإغاثي، المرجع السابق، ص31، بتصرّف.

لقد ساعدت أم صهيب زوجها عبد الرحمان كثيرا، حيث كانت تقول له: أنت ليس مكانك الطّب بل الدعوة إلى الله تعالى وإغاثة الملهوفين، وإطعام الفقراء، ورعاية الأيتام، مع شظن العيش وبؤس المكان.¹⁵ وحينما ابتداء السميّط -عليه رحمت الله- رحلة الدّعوة إلى الله في القارّة الأفريقيّة، وكان لا يأتيهم في الكويت إلّا شهر أو شهرين في السنّة، فكانت خير خلف له في تربية أبنائه وتعليمهم وتحبيبهم في طريق الدّعوة، وصون بيته وتحمل المشاق ليتفرّغ هو للدّعوة والإغاثة. وكان يحس بنفرا الصّغار منه لغيابه الطّويل.. فما كان من الشّريك إلّا أن يبادر، فقالت له: نحن نأتيك في أفريقيا، وأصبحت تأخذ أبنائها في إجازة الصّيف لإفريقيا لترافق زوجها وتشاركه وتكون عوناً له في مسيرته، وليستغل الوقت الذي يفوت عليه بعودته للكويت، ويعايش الأبناء الواقع ويعاينوا مآسي المسلمين. ((الشّريك الحق وصاحب الهدف المشترك مع شريكه، يزيح عن درب الشّريك ما قد يشتتّه ويؤثّر على مسيرته في طريق الوصول للهدف المنشود)).

وبعد أن كبر الأبناء، وأصبحوا في الجامعات.. قرّرت الشّريكة الارتحال مع زوجها والعيش معه في أدغال القارّة السّمراء، غير عابئة بالمخاطر والصّعوبات.. وكانت تحثّه وتقوّي عزيمته ليمضي قدماً ولا يتوقّف.. ومن هذا؛ أنّه عاد مرّة للكويت لعلاج عينيه، وفي فترة العلاج ارتأى أن يتاجر قليلاً ويكسب الأموال ليصرفها في الدّعوة، فلمّا رآته قالت أن لم تخلق لهذا إنّما خلقت للدّعوة، هيّا بنا إلى أفريقيا.. نحن خلقنا لأمر أكبر من هذا، ما خلقنا لنأتي ونجلس هنا. ((الشّريك لا يزيح العوائق فقط، بل يكون جنباً إلى جنب مع رفيق دربه -متى ما أتيح له ذلك-، ويكون له متّكئاً، فيسيران بنشوة تحقيق الهدف والحلم المشترك).

وهكذا بقيت نعم الشّريك ورفيق الدّرب للشّيخ حتّى توفّاه الله.. وحقّقا نجاحاً يفوق التّصورات. وبتوفيق الله لهما وإخلاصهما ظهرت آثار غراسها في أبنائهما وأحفادهما.. ويكملون السّير على طريق تبليغ رسالة الله..

" اظفر بذات التّدين "الحقيقي" الدّافع للعمل والإنجاز، ومساعدة شريك الحياة ودعمه ومساندته في طرق الخير.. اظفر بها لتربح في الدّارين.. ليست كل زوجة شريكة.. وليست كل شريكة تدفع نحو الأمام!

¹⁵ السميّط رجل بأمة وأمة برجل لظافر بن حسن آل جبعان ، تاريخ الاصدار 1434/10/23هـ

www.aljeaban.com،

"ومن جميل القصص في هذا.. أن إحدى حفيدات الشيخ -وعمرها ثلاثة عشر عاماً- تفوّقت في دراستها، واختارت أن تكون هديّتها الذهاب لأفريقيا ومرافقة جدّيتها والقيام بواجبها في الدّعوة.. وعندما عادت للكويت كان قد أسلم على يديها سبع وعشرون امرأة.. وكانت دائماً ما تردّد لزوجها وهم في أدغال أفريقيا وقد نال منهم التعب والإرهاق: هل سنجد في الجنّة طعم هذه السّعادة كما نجده هنا؟! ((غُرسَت القيم والأهداف التي قامت عليها الشّراكة، فلا تنتهي بموت شريك أو غيابها)). وفي هذا المقام نستذكر قول الحق سبحانه: قَالَ تَعَالَى: اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ ﴿١﴾ يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَا أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً ﴿٢٨﴾ وَلِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُۥ وَالدَّارَ الْآٰخِرَةَ فَإِنَّ اللّٰهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنٰتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٢٩﴾ ﴿الأحزاب: 28 - 29﴾. فطريق تبليغ الرّسالة صعب وطويل وشاق، لا مكان فيه للانشغال بمتع الدّنيا وزينتها، فاخترن الطّريق. ولقد اختارت أم صهيب طريقها مقتدية بأمهات المؤمنين -رضوان الله عليهن-¹⁶

ابنه الكبير صهيب: صهيب حاصل على بكالوريوس هندسة الكهرباء من الولايات المتحدة.
ابنه الصغير: عبد الله وهو دكتور تحصّل على شهادة الطّب البيطري من جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، وهو اليوم مدير جمعية العون المباشر.
بناته: لدى عبد الرحمان السميّط ثلاث بنات أسماء ونسيبة وسمية.¹⁷

المطلب الرابع: حالته المرضية ووفاته.

الفرع 1: حالته المرضية.

لقد كانت في صحبة الدكتور عبد الرحمن السميّط أمراض عديدة نذكر منها مايلي:

- ✓ أصيب بداء السكر وبقي مصاحباً له لسنوات طويلة حتى كان يستخدم حقن الأنسولين خمس مرات يومياً.
- ✓ أصيب بأربع جلطات، اثنتان منها في القلب وواحدة في المخ، فضلاً عن جلطات في الساق.
- ✓ أصيب - رحمه الله - بالمalaria أربع مرات
- ✓ وكسرت فخذه وأضلاعه وجمجمته أثناء قيامه بأعمال إغاثة ومساعدة للمحتاجين في العراق.

¹⁶ عبد الله بن محمد الإسماعيل، أبحث عن شريكة لا عن زوجة السميّط نموذجاً، شبكة الجزيرة الإلكترونية، تاريخ الإصدار 2017/05/31م، آخر زيارة 2019/05/25م، الساعة 13:47، blogs-aljazeera-net.cdn.ampproject.org/

¹⁷ عبد العزيز سعود العويد، عبد الرحمن السميّط أسطورة العمل الإغاثي، المرجع نفسه، ص 30.

✓ كما عانى من الآم مزمنة في الظهر والقدمين وخشونة الركبتين نتيجة ترحاله وتحركاته الدعوية والإنسانية و الخيرية في ظروف غاية الوعورة والصعوبة .

✓ أصيب بضغط الدم ، ونزيف بالعين.¹⁸

وفي مرضه الأخير رقد الدكتور السميّط في العناية المركزة في مستشفى مبارك الكبير بعد تعرضه لأزمة قلبية إستلزمت دخوله للمستشفى ، ثم وجها سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بنقل الدكتور السميّط للخارج للعلاج. وكان السميّط قد ادخل مستشفى مبارك الكبير بعد تعرضه لوعكة صحية أدخلته في غيبوبة. وقبل هذا تمكن الأطباء من إجراء غسل كلى السميّط التي أوضح آبنه صهيب إنه قد استصعب على الأطباء إجراءها له في اليوم الأول من دخوله للمستشفى بسبب تردّي حالته الصحية مما أثر في عمل القلب لديه وأدخله في غيبوبة، وبعد ثمانية أشهر عاد السميّط من رحلة العلاج إلى الكويت قادما من ألمانيا وقال صهيب أن حالة والده مستقرة بصورة عامة ومازال لا يتحرك ولا يرى.¹⁹ يقول عبد الله السميّط : كان الوالد-رحمه الله- في آخر أيامه لا يفتأ يقول : يا الله يا كريم . وعلى فراش الموت تنزل دموعه، لا لألم مبرح طاف به ، ولا لوجع الم به ، بل يبكي لشعوره بالتقصير عن إيصال رسالته إلى بعض الأماكن البعيدة من أفريقيا، وكان -رحمه الله- يقول : "ومن ينقذني من الحساب يوم يشكوني الناس في أفريقيا بأني لم أسع إلى هدايتهم؟ " . وكلما أفاق من غيبوبته لا يسأل إلا عن أحوال أبنائه في أفريقيا ومشروعات الخير هناك، حتى تهلل و استبشر لما خبروه من كينيا بالموافقة على منح جمعية العون المباشر ترخيصًا لأكبر جامعة إسلامية في كينيا.²⁰

الفرع 2: وفاته

فقدت الأمة الإسلامية و الإنسانية أحد أعلامها من رواد العمل الخيري الدكتور عبد الرحمن حمود السميّط بعد مسيرة عطاء طويلة تخطت حدود البلاد لتصل إلى آفاق أفريقيا ، حيث زرع بصمة طيبة تحكي قصة كفاح هذا الرجل في زرع البسمة على وجه الملايين من المحتاجين و الفقراء هناك ويعتبر

¹⁸ إعداد وتقديم عبد العزيز سعود العويد، برنامج " عبد الرحمن الفاتح"، www.AlZiadiQ8.com

¹⁹ صحيفة الوطن الكويتية، السميّط.. رحيل رجل بأمة ، تاريخ الإصدار 2013/08/15، آخر زيارة

www.alwatan.Kuwait.tt.com، 2019/02/05

²⁰ عبد العزيز سعود العويد، عبد الرحمن السميّط أسطورة العمل الإغاثي ، (ط:1، آفاق للنشر، ت:1434هـ/2016م)،

الفقيد السميّط شخصية كويتية رائدة في مجال العمل الخيري و الإغاثي حيث أفنى عمره في هذا المجال في مختلف أنحاء العالم ولا سيما في القارة الأفريقية وأصبح أحد أعلامه البارزين على مستوى العالمين العربي و الإسلامي.

وأمر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد بإطلاق اسم المغفور له بإذن الله تعالى الدكتور عبد الرحمن حمود السميّط على أحد شوارع الكويت وذلك تقديرًا لأعماله الجليلة وخدماته المتميزة في العمل الخيري و الإنساني . ونعى رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم السميّط وأشاد بمناقبه وما خلفه من إرث كبير في مجال العطاء والعمل الخيري والدعوة إلى الدين الإسلامي السمح. كما نعاه مجلس الوزراء في بيان وصفه فيه بأنه رمز بارز وغوّذج مشرف للعمل الخيري الخالص لوجه الله تعالى . وبدورها ،نعت وزارة الخارجية الكويتية الفقيد الذي يعمل منذ منتصف الثمانينات القرن الماضي كملحق صحي وديني لدى سفارة الكويت في كينيا، ثمّنة ارتفاه بالخير ليصل إلى مستويات شهد له فيها القاصي والداني وعمل بكل جد و اجتهاد في إعلاء كلمة الخير والحق والإنسانية من خلال تجربته التي امتدت لما يقارب ثلاثة عقود .²¹ توفيا الدكتور عبد الرحمن حمود السميّط في يوم الخميس 08 من شوال سنة 1434هـ، الموافق ل15 من أغسطس سنة 2013 م . وبعد جنازة مهيبة شيعي الكويت والعالم الإسلامي فقيد الأمة الإسلامية ابنها البار الدكتور عبد الرحمن السميّط -رحمه الله- بعد معانات طويلة مع المرض ، ودفن جثمانه الطيب ظهر الجمعة 09 شوال سنة 1434 ،الموافق ل16 أغسطس سنة 2013 ، وحضر جنازته جمع غفير من الناس والكثير من الشخصيات البارزة.²² وكان ذلك في تمام الساعة الثامنة و النصف صباحًا في مقبرة " الصليب خات " .²³

²¹ جريدة الخليج، وفاة رائد العمل الخيري والإنساني في الكويت عبد الرحمن السميّط ،(ط:1، دارالخليج:جريدة

الخليج 2019، ت: 2013/08/16، آخر زيارة 2019/02/04.

²² عبد العزيز سعود العويد، عبد الرحمن السميّط أسطورة العمل الإغاثي ،(ط:1، آفاق للنشر، ت: 1434هـ/2016م)، ص 592.

²³ خالد يوسف مرزوق رحمه الله ، جريدة الأنباء ،(د ط ، دن: الكويتية ، ت: 2013/08/16) ، ص 01 ، آخر زيارة

المبحث الثاني

جهوده الدعوية.

المطلب الأول : حياته الدعوية .

المطلب الثاني: أهم إنجازاته و جوائزه .

الفرع الأول: أهم إنجازاته .

الفرع الثاني: جوائزه.

المطلب الثالث : مؤلفاته ومؤلفات عنه.

الفرع الأول: مؤلفاته.

الفرع الثاني: مؤلفات عنه.

المطلب الرابع: أقواله وأقوال عنه .

الفرع الأول: أقواله.

الفرع الثاني: أقوال عنه.

المبحث الثاني: جهوده الدعوية.

المطلب الأول : حياته الدعوية.

كان سبب اهتمام السميّط بأفريقيا هو دراسة ميدانية للجنة أكدت أن ملايين المسلمين في القارة السمراء لا يعرفون عن الإسلام إلا خرافات وأساطير لا أساس لها من الصحة وكان السميّط من المؤمنين بأن الإسلام سبق جميع النظريات و الحضارات والمدنيات في العمل التطوعي الاجتماعي و الإنساني وعرض على المسؤولين رغبته في التطوع للمشاركة في الأعمال الخيرية. حيث بدأ عمله الخيري والدعوي والتنموي بدايات بسيطة في دولة الكويت حيث غلفه بطموحات كبرى، وكان ذلك في أواخر السبعينات الميلادية من القرن الماضي، وكما هي العادة الدنيوية و النواميس الكونية للبدايات ففيها تكون التحديات و الصعوبات و الأبواب المغلقة ، ثلاثة أشهر من العمل الشاق والجاد والتواصل الكبير مع الناس في بلد غني مثل الكويت ومع ذلك لم يستطع السميّط إلا أن يجمع (1000) دولار فقط ، خاب أمله طبعًا ، لكن غير استراتيجية فتحوّل من مخاطبة الأغنياء إلى مخاطبة الفئة الوسطى هناك ، و تحديدًا الشريحة النسوية ، حيث فتح الله عليه فتحًا عظيمًا بعد ثلاثة أشهر عجاف ، وانطلق بكل قوة نحو حلمه في تنمية وتغيير وتطوير القارة السمراء ، ذلك المكان الموحش للبعض ، حيث ترك حياة الراحة والدعة والحياة الرغيدة وشرع بالدعوة إلى الإسلام فأقام في أفريقيا مع زوجته في بيت متواضع يمارسون الدعوة للإسلام بنفسيهما دعوة طابعها العمل الإنساني الخالص الذي يكرس مبدا الرحمة فيجتذب الوف الناس لدين الإسلام 210 ومن نشاطاته الخيرية أنه أمضى 30 عامًا في جهود الإغاثة والتنمية والدعوة .. وحصاده 10 ملايين مهتدٍ، وقد ضحى بشبابه وعمره من أجل الفقراء والضعفاء والمساكين وارتبط بهم وعاش معهم، ولم يفرق بين مسلم وكافر طيلة عقود عديدة في القارة الإفريقية الفقيرة فالجميع مشتركون بحق الإنسانية، كما كان يؤمن بأن الإسلام سبق جميع النظريات والحضارات والمدنيات في العمل التطوعي الإنساني. 24 ومن ثمرات هذه الدعوة نجد أنه :

- أسلم في أثيوبيا وشمال كينيا من قبائل (الغبراء) و(البرجي).

²⁴ صحيفة الوطن الكويتية، السميّط.. رحيل رجل بأمة ، تاريخ الإصدار 2013/08/15، آخر زيارة

- وأسلم ثلاثون ألفاً في شمال كينيا من قبائل (الغبرا)
- وأسلم مئات الألوف في رواندا ومثلهم في ملاوي.
- و80 ألفاً في جنوب تشاد
- . وستون ألفاً في جنوب نيجر.

وعشرات الألوف في جنوب السنغال وغينيا الغابية وسيراليون وغيرها .. الخ. 25 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من الدنيا وما فيها} خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة. 26

المطلب الثاني: أهم إنجازاته و جوائزه .

الفرع 1: أهم إنجازاته .

عبد الرحمن السميّط هو مؤسس وكالة أفريقيا وعمل كأمين عام في عام 1987 حتى وفاته عام 2013. وأيضاً هو مؤسس وكالة الإغاثة في الكويت وعمل كرئيس تنفيذي من 1987-2013 ومنسق الملحق الصحي لسفارة دولة الكويت في كينيا وفيما يلي قائمة من المؤسسات الخيرية والاجتماعية التي أسسها السميّط²⁷

— شارك في تأسيس ورئاسة جمعية الأطباء المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا 1976م.
— شارك في تأسيس فروع جمعية الطلبة المسلمين في مونتريال 1974هـ-1976م ولجنة مسلمي ملاوي في الكويت عام 1980 ، واللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة 1987م.²⁸
ومن أبرز إنجازاته في أفريقيا هي :

²⁵ حورية الدعوة ، لقاء مجلة نون مع الداعية عبد الرحمن السميّط ، 1426، صيد الفوائد ، آخر زيارة 2019/02/27،

الساعة 10:06 ، www.Said.net/Leqa/42.htm

²⁶ العراقي وابن السبكي والزيدي ، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ، (ط:1 ، ج: 7 ، الرياض: دار العاصمة للنشر ، ت: 1408هـ - 1987م) ، رقم الحديث 51.

²⁷ أسماء سعد الدين ، أهم إنجازات عبد الرحمن السميّط رحمه الله ، المرسال ، تاريخ الإصدار 2014/09/30، آخر زيارة

www.almsal.com ، 2019/02/12

²⁸ كليفر ديزاين ، أسلم على يديه أكثر من 11 مليون شخص .. رجل بأمة.. الشيخ الدكتور :عبد الرحمن السميّط رحمه الله

(سيرته) ، أخبار الساعة ، تاريخ الإصدار 2013/10/08 ، www.hournews.com

أنه أسلم على يده أكثر من 7 مليون شخص أفريقي بعد أن قضى 29 سنة ينشر الإسلام في القارة السوداء فضلاً على تأسيس جمعية العون المباشر (مسلمي أفريقيا سابقاً)، ورئيس تحرير مجلة الكوثر، وبناء ما يقارب 5700 مسجد ورعاية 15000 يتيم وحفر حوالي 9500 بئراً ارتوازية في أفريقيا، و إنشاء 860 مدرسة و 4 جامعات و 204 مركز إسلامي²⁹ وقام ببناء 124 مستشفى ومستوصف و 840 مدرسة قرآنية، وقام بدفع رسوم 95 ألف طالب مسلم وطباعة 6 ملايين نسخة من المصحف وتوزيعها على المسلمين الجدد، ونفذ عدداً ضخماً من مشاريع إفطار الصائمين لتغطي حوالي 40 دولة مختلفة وتخدم أكثر من مليوني صائم³⁰ وإقامة مئة وخمسين مخيماً لعلاج أمراض العيون، وإقامة عشر محطات إذاعية وتقديمه لأكثر من سبعمئة منحة دراسة للدراسات العليا، وكفالة ألفي معلم، وإرسال خمسمئة وخمسين ألف طن من المساعدات مثل المواد الغذائية والأدوية، وإنشاء ثلاث سدود مائية، وتكوين عدة جسور جوية لإغاثة المنكوبين في مناطق المجاعة، وغيرها الكثير من المشاريع والأعمال الخيرية.³¹

الفرع الثاني: جوائزه.

عمل السميّط الكثير من المشاريع والأعمال الخيرية، الأمر الذي جعل العديد من المؤسسات والمنظمات المحلية والدولية أن يقوموا بتكريمه وتقديم أرفع الجوائز والأوسمة له تقديراً لدوره العظيم الذي قام به في حياته.

وكان من أبرز الجوائز والأوسمة التي نالها الدكتور السميّط هي مايلي :

- جائزة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله لخدمة الإسلام والمسلمين عام 1996م.
- وسام مجلس التعاون الخليجي لخدمة الحركة الكشفية عام 1999م.
- وسام النيلين من الدرجة الأولى من جمهورية السودان عام 1999م.
- جائزة الشيخ راشد النعيمي حاكم إمارة عجمان عام 2001م.

²⁹ فهد التوبجري، الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن حمود السميّط، تاريخ الإصدار 2011/12/21، ص11،

<http://www.qassimy.com/vb/Forumdisplay.phpPF:67>

³⁰ موقع بركة الإخباري، الداعية عبد الرحمن السميّط "رحمه الله" في سطور، تاريخ الإصدار 2013/08/15،

www.brkaq8.com

³¹ عز الدين مراغب، عبد الرحمن السميّط قصة رجل عظيم، (ط: 02، الكويت: دار سما، ت: (1437هـ - 2016م)،

— الدكتوراه الفخرية في مجال العمل الدعوي من جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان في مارس 2003م.

— وسام فارس من رئيس جمهورية بنين 2004م.

— جائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية والإنسانية ،دبي، الإمارات ديسمبر 2006م.

— وسام فارس العمل الخيري من إمارة الشارقة عام 2010م.

— جائزة العمل الخيري من مؤسسة قطر —دار الإنما- عام 2010م.

— شهادة تقديرية من مجلس المنظمات التطوعية في جمهورية مصر العربية القاهرة .

— جائزة العمل الخيري من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي للعمل الخيري والإنساني.

— جائزة الشارقة للعمل التطوعي والإنساني عام 2009م.³²

وقد تم تكريمه في الكويت من العديد من الشخصيات ومؤسسات المجتمع المدني مثل اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية برفقة يوسف الحجي وأحمد بزيع الياسين وجمعية الإصلاح الاجتماعي وجمعية بيار السلام والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ،وأخيرا نال تكريم من سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ومنحه وسام الكويت ذي الوشاح من الدرجة الأولى³³.

المطلب الثالث : مؤلفاته ومؤلفات عنه.

الفرع الأول: مؤلفاته.

— كتاب لبيك إفريقيا .

— كتاب دمة إفريقيا (مع آخرين).

— كتاب قبائل الأنتيمور في مدغشقر .

— كتاب ملامح من التنصير دراسة علمية .

³² شعاع خلف ،العمل الخيري...بين جناحي «الإنسانية» و «الرحمة» يخلق عبد الرحمن السميّط ، صحيفة الرأي

،المركز الجامعي، العدد(11886-Ao)، تاريخ الإصدار 2012/01/16، ص 24 .

³³ نموذج رائد في الإنتاجية لخدمة الإنسانية ،دكتور عبد الرحمن السميّط ، آخر زيارة 2019/02/06م، ص 4 ،

__ إدارة الأزمات للعاملين في المنظمات الإسلامية (تحت الطبع).

__ السلامة والإخلاء في مناطق النزاعات .

__ كتاب قبائل الدوران .

__ كتاب قبائل الدينكا .

__ كتاب دليل إدارة مراكز الإغاثة .³⁴

__ كتاب قبائل الغبراء (تحت الطبع).

__ كتاب قبيلة الميجيكندا في شرق كينيا .

__ كتاب حقبة مسافر (تحت الطبع).³⁵

الفرع الثاني: مؤلفات عنه.

1- كتاب عبد الرحمن السميّط: أسطورة العمل الإغاثي : كتاب عبد الرحمن السميّط: أسطورة العمل الإغاثي كتاب توثيقي يتناول سيرة عبد الرحمن السميّط رحمه الله بالتفصيل ،تحدث الكتاب عن قصة حياة الدكتور منذ كان طفلاً إلى ما بعد وفاته ، في الكتاب إضافات من الباحث المؤرخ عبد العزيز سعود العويد مليء بالقصص والحقائق من مصادر مطبوعة وشفهية.³⁶

2- كتاب عبد الرحمن السميّط قصة رجل عظيم : كتاب عبد الرحمن السميّط قصة رجل عظيم من تأليف عز الدين مراغب ، يتناول هذا الكتاب قصة حياة الدكتور عبد الرحمن بن حمود السميّط - رحمه الله- وغفر له، وهو رجل خير كويتي، معروف لدى كثير من الناس في أرجاء العالم الإسلامي ولا سيما في منطقة الخليج العربي.³⁷

3- كتاب أخي الحبيب : كتاب أخي الحبيب عبد الرحمن السميّط ومضات من سيرته ودعوته ، الكتاب من تأليف شقيقة السميّط الصغرى نورية حمود السميّط ومن طباعة جمعية العون المباشر

³⁴ المرجع السابق ، ص4.

³⁵ جمعية العون المباشر، تاريخ الإصدار 2011-2018، آخر زيارة 2019/03/05، الساعة 13:33، www.direct-aid.org.com

³⁶ طريق الإسلام ، عبد الرحمن السميّط أسطورة العمل الإغاثي ، تاريخ الإصدار 2017/07/19م، تاريخ آخر زيارة

2019/05/09م، الساعة 13:36 ، <https://ar.islamway.net/book/28947/>

³⁷ عز الدين مراغب ، مقدمة كتاب عبد الرحمن السميّط قصة رجل عظيم ،(ط:02، الكويت: دار سما، ت: (1437هـ-

2016 م)، ص9

الصادر عام 2014 بمناسبة مرور عام كامل على وفاته ورحيله وقرر ضخ أرباح الكتاب وعائداته في ربح التعليم في قارة أفريقيا وقفا حيث يبلغ سعره 7دنانير كويتية سبب تأليفه الكتاب هو مرض السميطة الأخير الذي أرقده الفراش ولما أصبح العمل الميداني بعيد المنال منه وقوته البدنية على أدائه طلبت منه أخته نورية تدوين تجربته وأراءه بعد سنين الخبرة والتجربة التي يحملها والتفرغ لمركز الأبحاث الذي أنشأه السميطة بالفعل منذ سنين لكن حب السميطة وشغفه بمساعدة الفقراء والمساكين في أفريقيا حاد به عن التدوين أو التفرغ له فقامت بجهدا الشخصي جمع مادة الكتاب وملحقاته وصوره بنفسها والإشراف عليه وعلى طبعه إهداء وعرفانا لروح شقيقها المتوفي وتؤكد نورية السميطة في مقدمة الكتاب أن ليس لها من خبرة التدوين ما يؤهلها لكتابة آراء شقيقها وأعماله وأثاره بوجود أشخاص تعتقد أنهم أفضل منها إلا أنها أرادت التدوين لاحتكاكها القريب والدقيق لسيرة شقيقها ومعرفتها له المعرفة الجيدة خاصة من أعدائه الذين يعادون ويشككون بدعوته وأهدافها من التيارات المناوئة للإسلام عامة ولنشره وتقويته خارج العرب خاصة.³⁸

4- كتاب رجل من زمن الصحابة : كتاب رجل من زمن الصحابة هو عبارة عن بحث أكاديمي ورسالة للحوز على رتبة الماجستير في العلوم الإسلامية كتبه وقام ببحث محتواه وتوثيقه الدكتور رسمية شمسو من كلية الأوزاعي في بيروت حيث كان من ضمن مقررات الماجستير كتابة أبحاث في مواضيع إسلامية متنوعة والحديث عن شخصيات إسلامية فسمعت المؤلفة عن طبيب كويتي يدعو إلى الإسلام في أفريقيا يدعى عبد الرحمن السميطة فجذبتها قصته على سبيل الفضول فقررت أن تكون دراسة حياته أحد أبحاثها وراسلته عن رغبتها في تكوين حياته وأعماله فجاءها الرد من السميطة قائلا:

"ابنتي / رسمية شمسو حفظها الله ورعاها سلام أهل الجنة عليكم ورحمة الله وبركاته ، لا أشعر بالراحة حين يكتب عني أي إنسان وأنا حي أرزق ولكني أستحي من الله أن أردك ."

فبدأت بجمع أرشيف من حياته وأعماله. وكان السميطة يمدها بما تحتاجه من معلومات لبحثها ، والكتاب صدر من دار العصماء في دمشق عام 2012.³⁹

³⁸ Hussein metwalley ،Islam Religion is only right religion ،تاريخ الإصدار 2017/02/05م ،

آخر زيارة 2019/05/09م ، الساعة 13:40 ، <https://islam706.wordpress.com/2017/02/05>

³⁹ رسمية شمسو ، مقدمة كتاب رجل من زمن الصحابة ، (ط: 01 ، دار العصماء ، ت: 1433هـ - 2016م) ، ص 5-6.

المطلب الرابع: أقواله وأقوال عنه .

الفرع الأول: أقواله.

- من أقوال الشيخ عبد الرحمن السميّط التي تبين معدنه النفيس وأخلاقه نجد ما يلي :
- {أجد طعم السعادة حينما أرى شابا قد تعلم ، وتسلم منصبا راقيا ، والتزم بالقيم العليا ، وأتذكر كيف كان عندما انتشلناه من الفقر والجوع والمرض.}
 - {أجد طعم السعادة حينما أفتتح مدرسة في منطقة لم تعرف طعم التعليم.. أجد طعم السعادة حينما ترتفع سبابة إلى السماء تشهد لأول مرة بوحدانية الله.}
 - {لا نجاح أبدا بدون الفشل ، النملة لا تستطيع أن تتسلق الحائط بدون أن تسقط أكثر من مرة ، والطريق إلى النجاح دائما يمر بمحطات من الفشل ، ولا خير فيمن يستسلم من المعركة الأولى.}
 - {السعادة الحقيقية ليست في جمع الأموال وبناء القصور وشراء الملابس والسيارات ، ولكنها في إدخال السرور والسعادة في قلوب الآخرين.}
 - {خلال سنوات عملي لأكثر من ربع قرن في أفريقيا كان أكثر ما يدخل السرور في قلبي أن أرى شخصا يرفع السبابة إلى أعلى ، ويعلن شهادة التوحيد}
 - {ليكن التحدي جزءا من حياتك.}
 - {أنا أريد أن أعيش في أفريقيا.. وأموت في أفريقيا.. وأنا أحب أفريقيا.. أحب الأفرقة.}⁴⁰
 - {أنا أبسط من أن أكون داعية فما زلت في بداية الدرب ، والدعوة حقيقة أكبر مني.}
 - {إنني شخص مثل الملايين ممن حولنا مسلمين أو كافرين، أبحث عن السعادة، ولم أجد السعادة في جيب ولا في حساب بنكي، ولكني وجدتها في قلبي من خدمتي في العمل الخير.}
 - {نحن لا ننتظر شهادات من أحد .. نحن عملنا في الميدان .. وننتظر من الله فقط أن يتقبل منا ؟ }
 - { إن الطريق طويل والعقبة كؤود والزاد قليل ، فكيف أُلقي عصا الترحال وهناك الملايين ممن يحتاجون إلى الهداية ، وأنا بحاجة إليهم يوم القيامة ليشهدوا لي ، لعلني أدخل الجنة بدعاء واحد منهم ؟ }

⁴⁰ عز الدين المراهب ، عبد الرحمن السميّط قصة عظيم ، (ط: 2، الكويت : دار سما ، ت: 1437 - 2016م) ص 3، 41، 50، 91، 109، 138، 154.

- { عندما بدأنا العمل في افريقيا قبل حوالي ربع قرن ، لم نكن نتوقع أننا سنواجه كل هذه الصعاب الكثيرة ، لكن إرادة الله تعالى جعلت فيها لذة كلما تذكرنا الأجر العظيم الذي يدخره لنا المولى عز وجل . }
- { أعيش من أجل إخواني في القارة السمراء ، و أموت من أجل ذلك ، فما زال الهدف الأساسي بعيدا جدا ، ولا وقت لدي الآن للتفكير في غير ذلك . }
- { أفكر بيني وبين نفسي لماذا أحب هؤلاء المسلمين الضعاف الفقراء الأفارقة السود من أعماق قلبي. يفترض ألا شئ مشترك بيني وبينهم سوى الدين . }
- { قد استقررت بينهم .. وبنيت بيتي هنا. .. لكي أخدم الدعوة في هذا الأصقاع. .. وأحمد عز وجل بأن وفقني لعمل أمور كثيرة في خدمة هذه القبيلة: من بناء مساجد وكفالة أيتام ودعوة وتعليم وصحة وحفر آبار. .. بما فيها إنشاء مقبرة للمسلمين حيث لا توجد واحدة هنا. .. فلربما احتجت إليها يوما ما ..! }⁴¹
- { لي همة في العلم ما إن مثلها وهي التي جنت النحول هي التي خلقت من هدايتهم إلى المنى دعيت إلى نيل الكمال فلبت كم كان لي من مجلس لو شبعت حالاته لتشبعت بالجنة. }
- { ومن ينقذني من الحساب يوم يشكوني الناس في أفريقيا بأني لم أسع إلى هدايتهم . }⁴²
- { حلمي أن أبني مئة مدرسة ثانوية نموذجية في أفريقيا كلها وأدير شؤونها لتخرج جيل من القادة القادرين على إدارة مجتمعاتهم وتوجيهها نحو الإسلام والخير والمحبة والسلام ، إلا أن كلفة بناء وتسيير هذا النوع من المدارس مرتفعة جدا ، ولكنه حلم لو تحقق ، فأبشروا بخير كبير لإفريقيا بعد عشرين سنة إن شاء الله . }⁴³
- { - حتى الإنسان الأفريقي غير المسلم يتعاطف مع الإسلام بسبب الحرب على الإسلام ، وبعضهم اعتنقه. }
- { العمل بالطب هو نوع من الدعوة ومن عمل الخير. }
- { لم أرض يوماً عن نفسي ودائماً أتطلع إلى نتائج أفضل. }

⁴¹ رسمية شمسو ، رجل .. من زمن الصحابة ، (ط: 1 ، دار العصماء ، ت: 1433هـ - 2016 م)، ص216-217.

⁴² عبد العزيز سعود العزيز، عبد الرحمن السميطة أسطورة العمل الإغاثي ، (ط: 1، آفاق للنشر، ت: 1434هـ - 2016م)، ص55، 590.

⁴³ عبد العزيز سعود العويد، عبد الرحمن السميطة أسطورة العمل الإغاثي، المرجع السابق ، ص532.

- { ليس عليكم جميعا الذهاب الى افريقيا للدعوة ولكن ابدأ في بيتك ومجتمعك وكن قدوة لهم وانشر الخير فيه. }
- { الابار التي نحفرها للمسلم و غير المسلم و المدارس كذلك، من اسلوب معاملتنا يسلم الناس، الدين المعاملة. }
- { كل واحد منا يجب ان يكون له رساله و رسالته ان نغير هذه الدنيا ليكون عالم افضل لكل الناس. }
- { إن أكثر خطرا على الإسلام في أفريقيا من الجوع والتنصير هو نقل خلافات الجزيرة العربية إلى القارة الأفريقية. }
- { - سجت مرتين ،وعذبت في بغداد حتى انتزعوا اللحم من وجهي ويدي وقدمي ! ولكنني على يقين من انني لن اموت الا باللحظة التي كتبها الله لي. }
- { من خلال تجاربي الدعوية في أفريقيا لأكثر من ربع قرن تأكد لي أن المعاملة الحسنة هي أفضل وسيلة للدعوة. }⁴⁴

الفرع الثاني: أقوال عنه.

- قال: الكاتب والأحد، زايد الزيد: " لأحد، عبد الرحمن السميّط لم يكن يريد من الناس جزءا ولا شكورا . كان يبتغي فقط مرضاة الخالق الواحد لأحد ، وحده لذلك ، فإن الناس تحسبه من عباد الله الصالحين وهو كذلك بإذن الله ."⁴⁵
- قالت: رئيسة قسم التميز منى يوسف حمدان : " حقا وصدقا أعمال الشيخ الجليل الدكتور عبد الرحمن السميّط ستبقى خالدة ، كم نعظك يا شيخنا على همتك العالية ورغبتك الصادقة في عمل الخير ."⁴⁶
- قال : أمين سر مجلس الأمة النائب يعقوب الصانع : " أن السميّط كان طيب الأخلاق كريم العطاء وكان خير سفير للإسلام وللعمل الخيري الكويتي في داخل الكويت والخارج "

⁴⁴ صحيفة الوثام، وفاة رائد العمل الخيري عبدالرحمن السميّط ، تاريخ الإصدار 2013/08/15، آخر زيارة 2019/05/25، الساعة 15:09، www.alweeam.com/219218/

⁴⁵ زايد الزيد ، رائد العمل الخيري في الكويت ، جريدة الآن ، تاريخ الإصدار 2007/07/22، آخر زيارة 2019/02/23، الساعة 12:37، www.alaan.cc

⁴⁶ منى يوسف حمدان ، عبد الرحمن السميّط .. أنموذج العمل التطوعي ، صحيفة المدينة ، تاريخ الإصدار 2012/01/18، آخر زيارة 2019/02/07، الساعة 13:40، www.al-madina.com/article/131007/

قال: النائب سعود الحريجي مراقب مجلس الأمة : " أن السميّط من أبرز المنظرين والمطبقين لفقه الدعوة في العمر الحديث ."

قال: رئيس اللجنة التعليمية النائب د. محمد الحويّلة : " بأن الشيخ السميّط مدرسة يحتذى بها على مستوى العمل الخيري والإنساني والدعوي وكلنا نذكر لجنة مسلمي أفريقيا"

قال : النائب رياض العدساني : " أن الراحل السميّط رجلاً بأمة ، فهو من الذين قل ، كلامهم وكثرت أفعالهم ."⁴⁷

قالت: أسماء سعد الدين : " انه ذو شخصية أسطورية ، حيث عاش في أمتنا لنصف القرن الماضي ، والذي قدم الكثير من أجل الأمة .

قال: الشيخ علي بادحدح : " عندما كنت ألقى د. السميّط أرى بريق الاخلاص في عينيه الصغيرتين فإذا تكلم استشعرت التواضع ، فالرجل يذكر إنجازات هائلة بكلمات بسيطة."

قال : الشيخ مشاري العفاسي : " أهل المدينة المنورة يسألون ويدعون لأمير العطاء وشيخ الإنسانية د. عبد الرحمن السميّط حفظه الله."

قال : الشيخ عبد العزيز العويد : " من إنجازات الداعية د. عبد الرحمن السميّط — وما أكثرها — تحويل العمل الفردي إلى عمل مؤسسي لا يرتبط به ."

قال : " الكاتب فؤاد الهاشم : " ذهبت برفقته إلى أفريقيا وشاهدت إنجازات تعجز عن تنفيذها حكومة دولة الكويت على أرضها قام بها بنفسه ، مستوصفات ومدارس ومنشآت وآبار وورش عمل ومشاريع ، ومئات يتابعون دراسات عليا في أوروبا وأمريكا على نفقة لجنته الخيرية ."⁴⁸

قال : ظافر بن حسن آل جبعان: " هذا عمل رجل واحد لكنه :رجل بأمة ، وأمة في رجل ، يقوم بما تعجز عن القيام به دولا ."⁴⁹

قال : رئيس مجلس الأمة الكويتي علي الغانم : " كونوا دعاة الناس بغير ألسنتكم ."⁵⁰

⁴⁷ د. عماد جواد بو خمسين ، الغانم : أياديه بيضاء بعطائه الكبير.. رحيله سيترك فراغا ، جريدة النهار ، تاريخ الإصدار 2007/09/02 ، آخر زيارة 2019/04/30 ، الساعة 19:59 ،

www.annaharkw.com/annahar/Article.aspx?id=405584

⁴⁸ منتدى لعبة أمل الشعوب ، نبذة عن الشيخ عبد الرحمن السميّط ، تاريخ الإصدار 2013/08/15 ، آخر زيارة 2019/02/20 ، الساعة 14:18 ، rappelz.gamepower7.com

⁴⁹ ظافر بن حسن آل جبعان ، السميّط رجل بأمة وأمة في رجل ، صحيفة طريق الإسلام ، الكويت ، تاريخ الإصدار 12/06/2015 ، آخر زيارة 22/02/2019 ، الساعة 11:28 ، ar.islamway.net

⁵⁰ علي محمد ثنيان الغانم ، عبد الرحمن السميّط داعية من الزمن النبيل ، جريدة الرأي ، الكويت ، تاريخ الإصدار 19/08/2013 ، آخر زيارة 20/01/2019 ، الساعة 14:39 ، www.alraimedia.com

المبحث الثالث

جمعية العون المباشر.

المطلب الأول : تعريف جمعية العون المباشر.

المطلب الثاني : سبب إنشاء الجمعية.

المطلب الثالث: مناطق خدمة عمل الجمعية.

المطلب الرابع :خطة عمل الجمعية.

المطلب الخامس: أبرز تحديات الجمعية .

المطلب السادس: حصيلة مشاريع الجمعية.

المبحث الثالث: جمعية العون المباشر

المطلب الأول: تعريف جمعية العون المباشر

تعريف الجمعية : جمعيات وتقول: صناعي من جمع : طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص وفكرة مشتركة ، جماعة ، مجمع ، مجلس " الجمعية العلمية/ النسائية / التعاونية - الجمعية الدولية للنقل الجوي " ، الجمعية البشرية : المجتمع البشري - الجمعية العامة للأمم المتحدة : أحد أجهزة الأمم المتحدة في نيويورك ، وتكون من ممثلي جميع الدول الأعضاء ومهمتها تقديم التوصيات والمبادئ الأساسية لحفظ السلام والأمن العالميين.¹

تعريف العون : كل شيء استعنت به ، أو أعانك فهو عونك . والصوم عون على العبادة وتقول : هؤلاء عونك ، الذكر والأنثى والجميع سواء. أي: ع أعوان، وأعنته إعانة، وتعاونوا أي : بعضهم البعض .

ورجل معوان : حسن المع (مفرد): عونه على مفعلة في القياس عند من جعله من العون .²

تعريف المباشر: مباشر (مفرد) :

1-اسم فاعل من بَاشَرَ.

2-صفة للدلالة على ما ينجز حالاً أو بدون واسطة، مفاجئ وبدون سابق ترتيب ، أسلوب مباشر

: يعتمد على التصريح بدلا من الإيحاء إضاءة غير مباشرة : إضاءة غير ظاهرة العيان

- بث إذاعي مباشر/ نقل إذاعي مباشر: نقل فوري بدون سابق تسجيل، إذاعة حية -سبب مباشر: فهو الفاعل الذي يصدر عنه الفعل بلا واسطة ضريبة مباشرة: هي التي تفرض على دخل المكلف.

اللامباشر : ما يتم بواسطة شيء آخر " الانعكاس اللامباشر".³

تعريف جمعية العون المباشر : بعد مسيرة سبعة وثلاثين عامًا من العطاء المتواصل تم اعتماد اسم)

جمعية العون المباشر) بدلا من (لجنة مسلمي إفريقيا) وذلك في يوم الاثنين الموافق

¹ أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ط:1، ج:1، عالم الكتب ، ت: 1429هـ-

2008م)، ص396.

² الخليل الفراهيدي البصري، كتاب العين ، (د ط ، ج:2، تح: مهدي المخزومي -إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال

، ص253.

³ أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق ، ص208،

1999/05/17 نظراً لتوسع أعمالها ونطاق مشاريعها الخيرية، وتهدف الجمعية للقيام بأعمال التنمية للمتجمعات الأقل حظاً مستهدفة بذلك الفئات الاجتماعية الأكثر احتياجاً والمرضى والأيتام ومن منكوبي الكوارث والمجاعات والقيام بكافة أنشطة البر والخير.

وقد بدأت جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي أفريقيا) أعمالها في عام 1981م كمؤسسة تطوعية غير حكومية مهتمة بالتنمية في الأماكن الأكثر احتياجاً في أفريقيا وتقوم بأعمالها بأسلوب عملي، ولا تنظر في مساعدة الحالات الفردية، وتهتم بالتعاليم بكل أنواعه كوسيلة أساسية لتغيير الوضع المأساوي الذي يعيشه الإنسان في إفريقيا، رافعين شعار (التعليم حق مشروع لكل طفل في أفريقيا). كانت الجمعية في سعيها للريادة من أوائل الجمعيات الخيرية في العالم الإسلامي التي أحييت سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم في المشاريع الوقفية الصغيرة.¹

المطلب الثاني : سبب إنشاء الجمعية.

وفي أثناء عمله في مستشفى الصباح نصحه ذات يوم أحد معارفه بأن يذهب إلى وزير الأوقاف حتى يجد له مكاناً يقوم فيه بأعمال تطوعية ليعالج الناس، ويفرغ فيه طاقته في الأعمال التطوعية. فذهب على إثر ذلك إلى الوزير وقال له: أنا طبيب وأتحدث اللغة الإنجليزية، فأنا وزوجتي مستعدان للذهاب إلى أي مكان. كنيجيريا على سبيل المثال أو غندا. فأجاب الوزير بقوله: "نحن لا نرسل أحداً إلى نيجيريا ولا إلى غندا"، ولما كان الدكتور عبد الرحمن السميّط شخصاً مغموراً آنذاك، ولم ينتشر صيته بعد كان الوزير يجهل حقيقة أمره، ويحسبه مجرد شاب متحمس، شأنه في ذلك شأن معظم الشبان المتخرجين حديثاً. ولهذا السبب رفض أن يعطيه أية فرصة. فخرج من عنده الدكتور عبد الرحمن السميّط وهو يستشيط غضباً، وصفق باب المكتب من ورائه بشدة. لكنه لم ييأس.

ثم بعد ذلك بفترة قصيرة تبرعت امرأة محسنة اسمها: الشيخة أم علي الجابر الأحمد الجابر الصباح بمبلغ وقدره عشرون ألف دينار كويتي لبناء مسجد. وعلى إثر ذلك تم توكيل عدد من الشباب الكويتيين الذين كانوا يعملون في مجال العمل الخيري للقيام بهذه المهمة، وكان من بينهم الدكتور عبد الرحمن السميّط² فأقترح عليها الداعية عبد الرحمن السميّط أن تبنيه في منطقة فقيرة تحتاج لهذا المسجد ولا يستطيع المسلمون هناك أن يبنوه فذهب الداعية عبد الرحمن السميّط إلى جمهورية ملاوي في الجنوب من قارة أفريقيا، وتفاجأ عندما وصل إلى هناك بما رآه هناك من مآسي وآلام يعيشها مسلموا أفريقيا

¹ موقع جمعية العون المباشر، آخر زيارة 2019/02/27م، الساعة 13:13، <https://direct-aid.org/donate/ar>

² عز الدين المراغب، عبد الرحمن السميّط قصة عظيم، (ط2: الكويت: دار سما، ت: 1434هـ-2016م)، ص23.

وغيرهم من غير المسلمين. وجد مئات الآلاف من الأطفال لم يكونوا قادرين على دفع أبسط التكاليف التي تحفظ كرامة الإنسان وقال على ما شاهد "لقد كنا في غفلة بسبب حياة الرفاهية التي نعيشها في بلادنا حتى انتبهنا بهذه الزيارة " فكان لابد من عمل منظم باستمرار مشاريع الخير لا في ملاوي وحسب بل في قارة أفريقيا كلها¹ فيقول الدكتور عبد الرحمن السميّط تعليقاً على ذلك :

" شعرت بأن قلبي ييكى دمًا عندما رأيت أوضاع المسلمين هناك ، حيث شاهدت أئمة مساجد لا يعرفون الفاتحة. ومسلمين لم يلمسوا المصحف في حياتهم قط"

فضلاً عما شاهدوه هناك من ضروب الحرمان من أبسط مقومات العيش . لقد كان شأن دولة ملاوي في ذلك شأن أغلبية الدول الأفريقية التي نالت استقلالها حديثاً آنذاك من قبل الدول الاستعمارية الأوربية التي احتلتها منذ القرن التاسع عشر عنوة بقوة المدفع والبنديقية ، وامتصت خيراتها ومواردها واستغلت لسنين طويلة طاقتها البشرية وأراضيها الخصيبة قبل أن تغادرها في مطلع الستينات من القرن الماضي، بعد أن تركت شعوبها في العراء بلا مأوى ولا كساء ولا مستشفيات ولا مدارس. فكان مصيرها المحتوم هو حالة الفقر و المعاناة التي تجلت² أمام الدكتور عبد الرحمن السميّط في ملاوي ، ونزلت عليه نزول الصاعقة مما جعله ينافح حتى آخر³ لحظة من حياته من أجل إصلاح ما أفسدته القوى الاستعمارية في أفريقيا .ومن المفارقات الغريبة أنه عندما عقدوا العزم على بناء المسجد في دولة ملاوي لم تكن لديهم أية نية للبقاء والعمل في أفريقيا بل كان أقصى ما يفكرون فيه هو أن يذهبوا إلى هناك ويقوموا ببناء المسجد ، ثم يعودوا إلى الكويت. ولكنهم اكتشفوا بعد ذلك بأن سوء الأوضاع هناك يفوق ما تصوره بالسنوات الضوئية، وخصوصاً أوضاع المسلمين منهم .ففي أثناء تجولهم هناك بلباسهم العربي بدأ الناس يسألونهم .من أين أنتم؟ فيقولون لهم: نحن مسلمون ، فيردون عليهم: يعني أنتم مثل الأسالي.

وعندما التفت الدكتور عبد الرحمن السميّط إلى من حوله وسألهم عما يقصدونه بكلمة "الأسالي" قيل له إنهم يقصدون المسلمين الملاويين .وما إن سألهم عن مدلول الكلمة في لغتهم المحلية حتى صعب حين أدرك بأنهم يطلقون ذلك على المسلمين لأن معظمهم ينتمون إلى طبقات اجتماعية موهلة في

¹ محمد مبارك الدوسري، خادم فقراء أفريقيا عبد الرحمن السميّط ، الملتقى الفقهي ، الكويت ، آخر زيارة 2019/03/04 م ، الساعة 15:24 ،
www.Feqhweb.com/Vb/t12211.htm I

² عز الدين المراغب ، عبد الرحمن السميّط قصة عظيم ، المرجع نفسه، ص23-24.

الجهل والفقر الشديد لدرجة أنه لا يوجد خريج جامعي واحد بينهم . وبذلك يطلقون عليهم الأسالي ؛ أي المتخلفين حسب لغتهم المحلية.

وبعد أن شاهدوا تلك الحالة المزرية التي يعيش في ظلها المسلمون في دولة ملاوي عادوا إلى الكويت ، وقرروا أن يؤسسوا لجنة مسلمي ملاوي في محاولة منهم لمساعدة مسلمي دولة ملاوي ، وذلك من خلال جمع التبرعات لدعم الأنشطة الدعوية والتعليمية وما إلى ذلك من البرامج التنموية التي تستهدف المسلمين في تلك المناطق. وبالفعل استطاعوا أن يؤسسوا تلك اللجنة ، وشرعوا في تنفيذ أعمال خيرية في دولة ملاوي. ثم في سنة 1983م عندما أصبحوا يساعدون الأفارقة الآخرين غير الملاويين غيروا اسمها من لجنة مسلمي ملاوي إلى لجنة مسلمي أفريقيا وفي سنة 1999م توسعت مهمة اللجنة ، وأصبحوا يقدمون المساعدة حتى لغير المسلمين، وتجاوزت أعمالها حدود القارة الأفريقية ؛ الأمر الذي جعلهم يغيرون اسمها إلى جمعية "العون المباشر" التي كان هدفها الرئيسي هو تنمية الإنسان الأفريقي علميًا واقتصاديًا ، وذلك بوساطة بناء المراكز التعليمية كالمدارس والجامعات، وحفر الآبار في المناطق النائية¹ ، ومكافحة الفقر والجوع من خلال دعم المشاريع الصغيرة، فضلاً عن إغاثة المنكوبين في فترات المجاعات بتوزيع وجبات ساخنة عليهم. وقد كان من صميم برنامج هذه الجمعية توفير حياة كريمة للإنسان الأفريقي بغض النظر عن خلفيته الدينية والثقافية، ومن ثم دعوته إلى الإسلام بالرفق والإحسان . وكان شعارها الرئيسي يقوم على : (التعليم حق مشروع لكل طفل في أفريقيا). بدأت هذه الجمعية أول ما بدأت في دولة ملاوي كما ذكرنا سابقاً كلجنة تطوعية لمساعدة مسلمي دولة ملاوي ثم تحول اسمها إلى لجنة مسلمي أفريقيا ثم تحولت إلى جمعية خيرية رسمية اسمها "العون المباشر" تعمل في أرجاء القارة السمراء ، ولها مكاتب في واحد وثلاثين دولة، وهي: موزمبيق، والصومال، وتشاد، والنيجر، وموريتانيا، وبوركينا فاسو، وجزر القمر، وتونس، واليمن، وماليو ملاوي، وغانا، ومدغشقر، وأوغندا، وبنين، وأثيوبيا، وكينيا، وأفريقيا الوسطى، غامبيا، وتوغو، وغينيا بيساو، ورواندا، وغينيا كوناكري، وزامبيا، والسودان، وسيراليون، وتنزانيا، وجنوب أفريقيا، وزنجبار، وزيمبابوي، والسنغال.

ولكي نفهم أبعاد سيرة الدكتور عبد الرحمن السميّط ونعي جيداً نوع التضحية التي بذلها في سبيل ما أنجزه في حياته لابد أن نعرف ماهية الظروف السياسية والاجتماعية والتاريخية التي كانت تحيط به.

¹ عز الدين المراغب ، عبد الرحمن السميّط قصة عظيم ، المرجع السابق، ص 24-25-26.

حيث كان يعمل في أفريقيا . والحق أن المسيرة الإصلاحية التي قادها الدكتور عبد الرحمن السميّط في أفريقيا تعد فصلاً واحداً من رواية طويلة دارت أحداثها في أفريقيا..
رواية قديمة بقدّم وجود الإنسان على وجه البسيطة، وما زالت تلقي بظلالها على أبعاد أفريقيا العقديّة والثقافية والاقتصادية¹.

المطلب الثالث: مناطق خدمة عمل الجمعية.

تسير اللجنة قوافل دعوية على مدار العام في أكثر من 23 إفريقية تشمل كل من أفريقيا الوسطى والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد ومالي وغانا وبنين وتوجو وكوناكري وبيساو والسنغال وسيراليون غامبيا وفضلاً عن أن الجمعية ترسل قوافل أيضاً إلى كينيا ومدغشقر وجزر القمر في الشرق الإفريقي ، ومالاوي وموزمبيق وزيمبابوي وزامبيا في الجنوب الشرقي من القارة فضلاً عن الدعاة الذين تفرغوا للعمل الدعوي في منطقة البحيرات التي تضم السودان و أوغندا ورواندا ، وتضم الجمعية أكثر من 700 داعية تكفلهم الجمعية ويقومون بقوافل دعوية على مدار العام تزيد على 2000 قافلة في قرى البلدان الإفريقية إضافة إلى عمل الدورات الشرعية الدعوية ومسابقات للقرآن الكريم والبرامج الخاصة بالمهتدين الجدد.

وأنشأت الجمعية إذاعات للقرآن الكريم التي تبث في بعض البلدان الإفريقية تؤدي دوراً هاماً في نشر الوعي الديني وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام والمسلمين وتقدم الإذاعات أكثر من 96 برنامجاً إذاعياً دعوياً خلال العام الماضي قدمته إذاعة القرآن بمدغشقر و12 برنامجاً في غينيا بيساو بجانب برامج أخرى في كل من السنغال والنيجر وبنين وغيرها من الدول الإفريقية الأخرى:

في مدغشقر: هاجر الدكتور عبد الرحمن السميّط إلى مدغشقر هو وزوجته أم صهيب بشكل نهائي لتفرغ لدعوة قبائل الأنتيمور ومتابعة أنشطة جمعية العون المباشر في أفريقيا منذ سنوات قد حب الاستطلاع السميّط لزيارته قرية نائية اسمها مكة ، ثم بدأ بحثاً علمياً موسعاً عن قبيلة الأنتيمور ذات الأصول العربية الحجازية وهي نموذج من العرب والمسلمين الضائعين في إفريقيا مثلهم قبيلة الغبراء في شمال كينيا والبو رانا في جنوب إثيوبيا وبعض السكان في غرب مدغشقر والفارميا في جنوب زيمبابوي توجب عليه إنقاذهم من الضلال والشرك وأغلبهم ذو أصول إسلامية . وشعوراً بعظم

¹ عز الدين المراغب ، عبد الرحمن السميّط قصة عظيم ، المرجع السابق، ص26-27-28.

المسؤولية قرر السميّط أن يقضي أغلب وقته وأنذر ما تبقى من حياته لصالح قبيلة الأنّيمور رغم أن الطريق ليس سهلاً .

في الأنّيمور: استقر السميّط بينهم وبنى بيتاً له لكي يخدم الدعوة في هذه الأصقاع ، وعمل أمور كثيرة في خدمة هذه القبيلة من بناء مساجد وكفالة أيتام ودعوه وتعليم وصحة وحفر الآبار وإنشاء مقبرة للمسلمين لعدم توافر واحدة هناك كل هذا تحت عنوان مشروعه الدعوي المسمى بأسلمة قبائل الأنّيمور تفرغ السميّط للدعوة فب أفريقيا وقرر العيش¹ وسط قبيلة الأنّيمور ذات الأصل العربي المسلم فقدت هويتها وضاع منها دينها وتحولت إلى الوثنية أصلها من الحجاز هاجرت قبل 800 سنة إلى جنوب شرق مدغشقر ، ولم يبق لها من الإسلام

إلا تحريم أكل لحم الخنزير وكرهية الكلب وكتابة كتابهم المقدس بالحروف العربية ولكن بلغتهم ، لقد نسيهم الدعاة ، فسوا دينهم وعبدوا الأحجار والأشجار ، فقرّر السميّط أن يعيش بينهم في منطقة نائية في مدغشقر ينعلم فيها كثير من الخدمات ، لمساعدتهم على العودة إلى دينهم واستعادة هويتهم ، عددهم نصف مليون وهم بحاجة إلى جهود كبيرة وأموال كثيرة خاصة وأن الكنيسة بدأت العمل بينهم منذ 110 سنوات وقد وضع خطة لنشر الإسلام بينهم لمدة 25 سنة وهو بصدد جمع مبلغ 50 مليون ريال وفقاً على المسلمين الضائعين من أمثالهم ، ومن ربح هذا المبلغ سوف ينفق على رواتب الدعاة والقوافل والدورات الدعوية وكفالة الطلبة في المدارس والجامعات والأيتام وحفر الآبار وتنمية المنطقة دعويًا وتعليميًا واقتصاديًا وصحياً .

وقد أسلم عشرات الألوف من أبناء هذه القبيلة ، ومعدل تكلفة هداية الشخص الواحد للإسلام 312 ريالاً سعودياً ، وقيمة السهم الواحد في هذا الوقف 3125 ريالاً سعودياً . وهم بحاجة ماسة إلى كفالة المزيد من الدعاة حتى يسهموا في هداية هذه القبيلة إلى الإسلام ، وطبع وترجمة الكتيبات ، وبناء دور الأيتام وحفر الآبار ، كانت هذه آخر بلد عمل بها السميّط لكن وجن جنون الجمعيات التبشيرية فقلبت عليه الحكومة حتى طرد من البلد ومنع من العمل الخيري ومنعت عنه التبرعات الخارجية حتى التبرعات من الملابس والحجة كانت أنه إرهابي .

وتجدر الإشارة إلى أن نشاط الجمعية امتد إلى دول مختلفة ومنها:

¹ كليفر ديزاين ، أسلم على يده أكثر من 11 مليون شخص .. رجل بأمة الشيخ الدكتور عبد الرحمن السميّط رحمه الله (سيرته)، أخبار الساعة، تاريخ الإصدار 08/10/2013م، www.hournews.net

العراق : فبعد أن وضعت الحرب-الأنجلو الأمريكية-أوزارها ضد العراق قام السميّط بمهمة خيرية لإعانة الشعب العراقي وكانت جمعية العون المباشر قد خصصت مليوني دولار لدعم الطلاب العراقيين الفقراء وإغاثة الأسر المتعففة وألقى محاضرة في ندوة في قاعة المركز الثقافي الملحق بملجأ العامرية في بغداد وفي تلك الأثناء تعرض رئيس الجمعية إلى حادث مروري في منطقة الكوت-160 كيلومترا جنوب شرق بغداد-بعد أن اصطدمت السيارة التي كانت تقله ومرافقيه بشاحنة ، توقفت فجأة وهو ما أسفر عن إصابته بكسور وجروح متفرقة عولج¹ خلالها في أحد مستشفيات الكوت ثم نقل إلى مستشفى الرازي بالكويت لاستكمال علاجه ، وخرج الدكتور من المستشفى معافاً².

المطلب الرابع : خطة عمل الجمعية

للجمعية خطوط عريضة واضحة للعمل تعتمد على العمل مباشرة مع المحتاج دون واسطة، التعليم بالنسبة للجمعية هو مفتاح التغيير للمجتمعات المهمشة في أفريقيا ، الأخذ بأحدث الأساليب الإدارية في تيسير الأعمال ، كما تتخذ أقصى درجات الشفافية المالية وتبذل الاهتمام الأكبر بالمرأة والشباب والطلاب وشرائح المجتمع المهملة.

مجالات التنمية:

التعليم هو من أكبر أولويات الجمعية ولهذا فهي تسير 840 مدرسة من رياض الأطفال إلى الجامعات، وتسعى الجمعية في التوسع في الجوانب التعليمية إلى أقصى حد، وتحلم بتأسيس جامعة في المجتمعات المهمشة في إفريقيا كل سنة . كما أن للجمعية بصمات في عدة مجالات في التنمية منها على سبيل المثال : إقامة أكثر من 60 مخيماً طبياً للعيون لعلاج أمراض العمى، بناء وتيسير أكثر من 140 مستوصفاً ومستشفى، حفر ما يزيد عن 4500 بئر ماء، دعم آلاف الطلبة الفقراء في الجامعات، بناء مئات من مراكز تدريب المرأة الفقيرة وغير ذلك.

إجراءات وصول أموال الجمعية :

يتم التأكد من سلامة وصول الأموال عن طريق ستة مستويات من الرقابة المالية سواء على مستوى الميدان أو في المكتب الرئيسي، كما أنها تشرف على كل مكاتبها مرة كل شهرين للتأكد من حسن سير العمل هناك في أفريقيا، وتتم متابعة المراكز الإسلامية في القارة السمراء من قبل إدارة تراتبية في

¹ كليفر ديزاين ، أسلم على يده أكثر من 11 مليون شخص .. رجل بأمة الشيخ الدكتور عبد الرحمن السميّط رحمه الله (سيرته)، المرجع السابق.

² كليفر ديزاين ، أسلم على يده أكثر من 11 مليون شخص .. رجل بأمة الشيخ الدكتور عبد الرحمن السميّط رحمه الله (سيرته)، المرجع السابق .

كل بلد تعمل به الجمعية تبدأ من مشرف أيتام يتابع 50 يتيماً ثم مدير مركز ثم مدير مكتب في كل دولة بالإضافة إلى محاسبين ومهندسين وإداريين ثم هناك موظفين في الكويت يتابعون مختلف الأنشطة التي تقوم بها.¹

المطلب الخامس: أبرز تحديات الجمعية .

لم يكن الطريق معبداً أو مفروشا بالورود ، إذ قابلت الجمعية الكثير من المصاعب والمعوقات ، منها ضعف الإمكانيات والتمويل والدعم للجمعية ، في ظل الفقر الشديد والمجاعات التي تضرب البلاد الأفريقية باستمرار ، إذ تعتمد الجمعية في تمويل أنشطتها على تبرعات المحسنين في دولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي ودول أخرى مختلفة ، إن هذه التبرعات تصل إلى نحو 30 مليون دولار ، وهو مبلغ ضئيل بالنظر إلى الجمعيات الخيرية في الدول الغربية والأجنبية . بالإضافة إلى ما يلاقه دعاة الجمعية من مخاطر وظروف معيشة سيئة في أدغال أفريقيا .

وبشكل رئيسي توجد عقبتان رئيسيتان في عملنا الدعوي :

العقبة الأولى: وتتمثل في عدم وجود أشخاص متخصصين في العالم العربي بالعمل الخيري.

نحن كمسلمين متخلفين جداً في إدارة العمل الخيري، لا نهتم بتدريبه ، والعكس في بريطانيا يوجد معاهد كاملة لهذه الأمور ، مثلاً معهد يعطيك ماجستير في إدارة اللاجئين لإدارة ما بعد الكوارث ، معهد الإغاثة.

وهناك جامعات في أوروبا تمنح الدكتوراه في العمل الخيري، وأيضا جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية كثيرة جداً متخصصة في إدارة العمل الخيري.. عندما بدأت أقرأ عن العمل الإداري تغيرت إرادتي لأولادي ، حتى أولادي تحسنوا .²

العقبة الثانية : وتتمثل في التنصير.

ومن أبرز التحديات التي تواجه المسلمين في أفريقيا كما قال عبد الرحمن السميّط:

ما زال التنصير هو سيد الموقف، مشيراً إلى ما ذكره دافيد بارت خبير الإحصاء في العمل التنصيري بالولايات المتحدة من أن عدد المنصرين العاملين الآن في هيئات ولجان تنصيرية يزيدون على أكثر من

¹ الشبكة الفقهية، خادم فقراء أفريقيا د. عبد الرحمن السميّط ، آخر زيارة 2019/03/21م،

الساعة 13:40، www.feqhweb.com/vb/froum.php

² رسمية شمسو ، رجل .. من زمن الصحابة ، (ط: 01، دار العصماء ، 1433هـ - 2016 م)، ص62-63.

51 مليون منصر، ويبلغ عدد الطوائف النصرانية في العالم اليوم 35 ألف طائفة، ويملك العاملون في هذا المجال 365 ألف جهاز كمبيوتر لمتابعة الأعمال التي تقدمها الهيئات التنصيرية ولجانها العاملة، ويملكون أسطولاً جويّاً لا يقل عن 360 طائرة تحمل المعونات والمواد التي يوزعوها والكتب التي تطير إلى مختلف أرجاء المعمورة بمعدل طائرة كل أربع دقائق على مدار الساعة، ويبلغ عدد الإذاعات التي يملكونها وتبث برامجها يومياً أكثر من 4050 إذاعة وتلفزيون، وحجم الأموال التي جمعت العام الماضي لأغراض الكنيسة تزيد على 300 مليار دولار، وحظ أفريقيا من النشاط التنصيري هو الأوفر. « ومن أمثلة تبرعات غير المسلمين للنشاط التنصيري كما يرصدها السميّط أن تبرعات صاحب شركة مايكروسوفت بلغت في عام واحد تقريباً مليار دولار، ورجل أعمال هولندي تبرع بمبلغ 114 مليون دولار دفعة واحدة وقيل بأن هذا المبلغ كان كل ما يملكه، وفي أحد الاحتفالات التي أقامها أحد داعمي العمل التنصيري في نيويورك قرر أن يوزع نسخة من الإنجيل على كل بيت في العالم وكانت تكلفه فكرته 300 مليون دولار حتى ينفذها، ولم تمر ليلة واحدة حتى كان حصيلة ما جمعه أكثر من 41 مليون دولار.¹

المطلب السادس: حصيلة مشاريع الجمعية .

رأت الجمعية أن التعليم هو الأساس الذي يجب أن تقوم عليه الدعوة في أفريقيا فكانت حصيلة المشاريع التي نفذت - كما يذكر السميّط - إلى أواخر عام 2002م هي كالاتي :

- فأسست 840 مدرسة يدرس بها أكثر من نصف مليون طالب إفريقي .
- كما دفعت اللجنة رسوماً دراسية عن 90 ألف طالب إفريقي .
- بالإضافة إلى ترجمة وطباعة 6.5 ملايين كتيب بـ 18 لغة.
- كما قدمت أكثر من 600 منحة دراسية ما بعد الجامعة للدراسات العليا في الدول الغربية لدراسة الطب والهندسة والتكنولوجيا والعلوم.
- وهناك أيضاً عشرات رياض الأطفال و 4 مراكز ثقافية اجتماعية و 8 مراكز كمقر للجنة و 13 سكناً للمدرسين والطلاب و 64 مبنى آخر.

¹ أبو زارع المدني ، همة رجل... ونضال عمر " الداعية عبد الرحمن السميّط " ، ملتمقى أهل الحديث ، آخر زيارة

- بدأت في كانون أول 2002م إنشاء مشروع للإذاعات يضم نحو 97 إذاعة .وقد أعلن القائمون على الجمعية أن الإذاعات سوف تقتصر على نشر الإسلام ومبادئه وتفسير الأحاديث النبوية من دون الدخول إلى القضايا السياسية والخلافات الداخلية أو النزاعات القبلية .
- بناء 1200 مسجد.
- دفع رواتب 3288 داعية ومعلماً شهرياً.
- رعاية 9500 يتيم.
- حفر 2750 بئراً ارتوازي ومئات الآبار السطحية في مناطق الجفاف التي يسكنها المسلمون.
- بناء 124 مستشفى ومستوصفاً.¹
- توزيع 160 ألف طن من الأغذية والأدوية والملابس.
- توزيع أكثر من 51 مليون نسخة من المصحف، طبع وتوزيع 605 ملايين كتيب إسلامي بلغات أفريقية مختلفة.
- بناء وتشغيل 102 مركز إسلامي متكامل.
- عقد 01450 دورة للمعلمين وأئمة المساجد.
- دفع رسوم الدراسة عن 95 ألف طالب مسلم فقير.
- تنفيذ وتسيير عدة مشاريع زراعية على مساحة 10 ملايين متر مربع.
- بناء وتشغيل 200 مركز لتدريب النساء.
- تنفيذ عدد من السدود المائية في مناطق الجفاف.
- إقامة عدد من المخيمات الطبية ومخيمات العيون للمحتاجين مجاناً للتخفيف على الموارد الصحية القليلة في إطار برنامج مكافحة العمى.²
- إقامة عدد من المخيمات الطبية ومخيمات العيون للمحتاجين مجاناً للتخفيف على الموارد الصحية القليلة في إطار برنامج مكافحة العمى.
- وأشار إلى أن طموحات جمعية العون المباشر في أفريقيا لا تتوقف عند حد معين؛ فالجهود مستمرة لإعداد الدراسات اللازمة لإنشاء كلية لتدريب المعلمين في ملاوي؛ لأن الحاجة هناك ماسة جداً

¹ د. رسمية شمسو ، رجل .. من زمن الصحابة ،(ط:01، دار العصماء ،ت:1433هـ - 2016م)، ص93-94

² د. رسمية شمسو ، رجل .. من زمن الصحابة ،المرجع نفسه، ص94.

لتخريج معلمين مسلمين، فرغم أن المسلمين يشكلون 50% من عدد السكان فإن عدد المدرسين المسلمين المؤهلين لا يزيد على 40 مدرسا، فضلا عن أن الدولة تفقد سنويا ما بين 12% - 13% من العاملين في التدريس بسبب مرض الإيدز المنتشر، والاستقالات والموت الطبيعي، ويبلغ تعداد المدرسين المفقودين سنويا قرابة تسعة آلاف مدرس من أصل 90 ألفا هم مجموع المدرسين العاملين في ملاوي؛ وهو ما تسبب في خلق فجوة كبيرة وعجز واضح في المدرسين المسلمين، وبالتالي فهذا الظرف فرصة كبيرة في سد هذا الفراغ التربوي بالمعلمين المسلمين، هذا بالإضافة إلى إنشاء محطات إذاعية للقرآن الكريم، بدأت بإنشاء محطة في جمهورية توجو وهناك مائة محطة يجري العمل في مراحل تنفيذها المختلفة بمناطق مختلفة من أفريقيا، وتبلغ تكلفة المحطة الواحدة عشرة آلاف دينار كويتي، تتضمن المعدات اللازمة ومصاريف التشغيل عاما كاملا.



الخاتمة

"فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحد" _الكهف الآية 11_ صدق الله العظيم

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث بعد مصاحبة علمية مضيئة متعبة من خلالها توصلنا إلى عدة نتائج وتوصيات:

أولاً: النتائج.

1. الدعوة إلى الله عز وجل وظيفة الأنبياء والمرسلين وهي واجبة على كل مسلم ومسلمة كل حسب علمه واستطاعته.

2. الداعية الراحل عبد الرحمن السميّط اسم ربما لا يعرفه كثيرون لكن بلا شك هو اسم كان متألق على الدوام في سماء العمل الدعوي الخيري وكان عبد الرحمن السميّط منارة كويتية من منارات العمل الإنساني.

3. قبل أن يصبح السميّط ناشطاً في العمل الخيري كان طبيباً متخصصاً في الأمراض الباطنية والجهاز الهضمي وهو ما دفعه إلى ولوج العمل الخيري.

4. كان أحد أبرز أعلام العمل الإنساني الإغاثي.

5. وفاة عبد الرحمن السميّط خسارة كبيرة تعرضت لها دولة الكويت والقارة الأفريقية والعالم كله والعمل الدعوي الخيري الإسلامي.

6. كان السميّط رجلاً بأمة فقد قل كلامه وكثرت أفعاله.

7. كان النموذج والقدوة الحسنة للعمل الخيري نظراً للتضحية بوقته وصحته وأمواله في سبيل الإنسانية فقد شمل عمله المسلمين وغيرهم.

8. لقد تجاوز الصعوبات و النطاقات الصغيرة التي تضيق عن إستيعاب حجم إنجازاته التي

تجاوز بها ما تعجز عنه مؤسسات ومنظمات تتوافر فيها ميزانيات ضخمة وكوادر بشرية كبيرة.

9. العمل الخيري له فوائد ومنافع كبيرة في شتى المجالات .

10. العمل الخيري وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله.

11. كرس الدكتور عبد الرحمن السميّط حياته وجمعيته (جمعية العون المباشر الجمعية الخيرية الدعوية) للدعوة في القارة الإفريقية.
 12. كان للدكتور عبد الرحمن السميّط فضل تأسيس جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا سابقا - ورئاسة مجلس إدارتها إلى غاية وفاته.
 13. نجاح الجمعية لم يكن على مستوى التعليم فقط بل على المستوى الدعوي وغيره من المستويات الأخرى.
- ثانيًا: التوصيات.
1. نؤكد على ضرورة إخلاص الداعية في دعوته إلى الله.
 2. إتباع منهج الرسل الكرام في الدعوة إلى الله .
 3. نوصي أعضاء جمعية العون المباشر بالإجتهد أكثر من خلال تفعيل مواقع الجمعية ونشر آخر المستجدات حولها لتسهيل مهمة الباحثين.
 4. نوصي بتنوع الأساليب الدعوية وتنظيمها في جمعيات ومؤسسات دعوية.
 5. نوصي الطلبة الأعزاء بدراسة مثل هذه المواضيع لتعريف بجهود الجمعيات الخيرية الدعوية ومدى تأثيرها على المجتمع.
- ونسأل الله العلي العظيم أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

1- القرآن الكريم

ثانياً: المراجع

1- الكتب

2- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ط:1، ج:1، عالم الكتب ، ت: 1429هـ- 2008م).

3- الخليل الفراهيدي البصري، كتاب العين ، (د ط ، ج:2، تح: مهدي المخزومي -إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال).

4- د. رسمية شمسو ، رجل .. من زمن الصحابة ،(ط:01، دار العصماء ،ت:1433هـ-2016م).

5- عبد العزيز سعود العزيز، عبد الرحمن السميّط أسطورة العمل الإغاثي ،(ط:1، آفاق للنشر، ت:1434هـ-2016م).

6- عبد العزيز سعود العويد، عبد الرحمن السميّط أسطورة العمل الإغاثي ،(ط:01، آفاق للنشر، ت:1437هـ- 2016م)

7- العراقي وابن السبكي والزيدي ، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ، (ط:1 ، ج: 7 ، الرياض: دار العاصمة للنشر ، ت: 1408هـ- 1987م).

8- عز الدين المراغب ، عبد الرحمن السميّط قصة عظيم ، (ط : 2، الكويت : دار سما ، ت: 2016 - 1437م)

2- المواقع الالكترونية:

11- Hussein metwalley ، Islam Religion is only right religion ، تاريخ

الإصدار 05/02/2017م، آخر زيارة 09/05/2019م، الساعة 13:40،

<https://islam706.wordpress.com/2017/02/05>

- 12- أبو زارع المدني ، همة رجل... ونضال عمر" الداعية عبد الرحمن السميّط" ، ملتقى أهل الحديث ، آخر زيارة الساعة 2019/03/05م،
www.alhlalhdeeth/vb/showthread.php?t=139388 ، 13:18
- 13- إسراء البدر، مقال : الدكتور عبد الرحمن السميّط مسيرة حياة دؤوبة في العمل الخيري والدعوي، مجلة رواد العمل الخيري، المركز الدولي للأبحاث والدراسات(مداد)،
www.medadcenter.com/cv/1395،
- 14- أسماء سعد الدين ،أهم إنجازات عبد الرحمن السميّط رحمه الله ، المرسال ، تاريخ الإصدار 2014/09/30، آخر زيارة 2019/02/12،
www.almrsal.com،
- 15- إعداد وتقدّم عبد العزيز سعود العويد، برنامج " عبد الرحمان الفاتح"،
www.AlZiadiQ8.com،
- 16- إيمان عقيل، لقاء مع زوجة الداعية الدكتور عبد الرحمن السميّط يرحمه الله (أم صهيب)، شبكة بيت حواء، تاريخ الإصدار 2013/09/04م، آخر زيارة 2019/05/22م، الساعة 13:00،
forum.hawahome.com/t452066.html
- 17- جمعية العون المباشر، تاريخ الإصدار 2018-2011، آخر زيارة 2019/03/05م، الساعة 13:33،
www.direct-aid.org.com
- 18- حورية الدعوة ، لقاء مجلة نون مع الداعية عبد الرحمن السميّط ، 1426، صيد الفوائد ، آخر زيارة 2019/02/27، الساعة 10:06،
www.Said.net/Leqa/42.htm
- 19- خالد يوسف مرزوق رحمه الله ، جريدة الأنباء ،(د ط ، دن: الكويتية ، ت: 2013/08/16) ، ص 01 ، آخر زيارة 2019/02/04،
WWW.alanba.com
- 20- د. عماد جواد بو خمسين ، الغانم : أياديّه بيضاء بعطائه الكبير.. رحيله سيترك فراغا ، جريدة النهار ، تاريخ الإصدار 2007/09/02، آخر زيارة 2019/04/30، الساعة 19:59،
www.annaharkw.com/annahar/Article.aspx?id=405584
- 21- رجب الدمنهوري، مقال :عبد الرحمن السميّط. .خادم فقراء أفريقيا الكويت،
https://archive.islamonline.net،
- 22- زايد الزيد ، رائد العمل الخيري في الكويت ، جريدة الآن ، تاريخ الإصدار 2007/07/22، آخر زيارة 2019/02/23، الساعة 12:37،
www.alaan.cc

- 23- سعد بن عبد الله الحميد، عبد الرحمن السميّط .. رجل بأمة، مجلة البيان، آخر زيارة 2019/01/31م، الساعة 14:43، [/https://www.alukah.net/culture/0/58839](https://www.alukah.net/culture/0/58839)
- 24- السميّط رجل بأمة وأمة برجل لظافر بن حسن آل جبعان ، تاريخ الإصدار 1434/10/23هـ، www.aljeaban.com،
- 25- الشبكة الفقهية، خادم فقراء أفريقيا د. عبد الرحمن السميّط ، آخر زيارة 21/03/2019م، الساعة 13:40، www.feqhweb.com/vb/froum.php
- 26- صحيفة الوثام، وفاة رائد العمل الخيري عبد الرحمن السميّط ، تاريخ الإصدار 15/08/2013، آخر زيارة 25/05/2019م، الساعة 15:09، [/www.alweeam.com/219218](http://www.alweeam.com/219218)
- 27- طريق الإسلام ، عبد الرحمن السميّط أسطورة العمل الإغاثي ، تاريخ الإصدار 19/07/2017م، تاريخ آخر زيارة 09/05/2019م، الساعة 13:36، [/https://ar.islamway.net/book/28947](https://ar.islamway.net/book/28947)
- 28- ظافر بن حسن آل جبعان ، السميّط رجل بأمة وأمة في رجل ، صحيفة طريق الإسلام ، الكويت ، تاريخ الإصدار 12/06/2015 ، آخر زيارة 22/02/2019 ، الساعة 11:28، ar.islamway.net
- 29- عبد الله بن محمد الإسماعيل، أبحث عن شريكة لا عن زوجة السميّط نموذجًا، شبكة الجزيرة الإلكترونية، تاريخ الإصدار 2017/05/31م، آخر زيارة 2019/05/25م، الساعة 13:47، blogs-aljazeera-net.cdn.ampproject.org/
- 30- عبد الله بن محمد الإسماعيل، أبحث عن شريكة لا عن زوجة السميّط نموذجًا، شبكة الجزيرة الإلكترونية، تاريخ الإصدار 2017/05/31م، آخر زيارة 2019/05/25م، الساعة 13:47، [/aljazeera-net.cdn.ampproject.org](http://blogs-aljazeera-net.cdn.ampproject.org)
- 31- علي محمد ثنيان الغانم ، عبد الرحمن السميّط داعية من الزمن النبيل ، جريدة الرأي ، الكويت ، تاريخ الإصدار 19/08/2013، آخر زيارة 20/01/2019 ، الساعة 14:39، www.alraimedia.com
- 32- فهد التويجري، الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن حمود السميّط ، تاريخ الإصدار 2011/12/21، ص11، <http://www.qassimy.com/vb/Forumdisplay.phpF:67>

- 33- فهد التويجري، الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن حمود السميّط،
تاريخ الإصدار 2011/12/21، ص5، <http://www.qassimy.com>
- 34- كليفر ديزاين ، أسلم على يده أكثر من 11 مليون شخص .. رجل بأمة الشيخ الدكتور عبد الرحمن
السميّط رحمه الله (سيرته)، أخبار الساعة ، تاريخ الإصدار 08/10/2013م،
www.hournews.net
- 35- كليفر ديزاين ، أسلم على يديه أكثر من 11 مليون شخص .. رجل بأمة الشيخ الدكتور عبد الرحمن
السميّط رحمه الله (سيرته) ، أخبار الساعة ، تاريخ الإصدار 2013/10/08،
www.hournews.com
- 36- محمد لافي، مقال :الشيخ عبد الرحمن السميّط.. خادم الفقراء، تاريخ الإصدار
2014/01/06، آخر زيارة 2019/02/04، الساعة 12:43
[/ar.islamway.net/article/20385](http://ar.islamway.net/article/20385)
- 37- محمد مبارك الدوسري، خادم فقراء أفريقيا عبد الرحمن السميّط ، الملتقى الفقهي ، الكويت ، آخر زيارة
2019/03/04 ، الساعة 15:24، www.Feqhweb.com/Vb/t12211.htm
- 38- المرجع السابق ، ص4.
- 39- منتدى قصة الإسلام، أعلام وعلماء وقادة، مقال :الداعية عبد الرحمن سميّط،
آخر زيارة 2019/01/31، الساعة 10:19، Forum.islamstory.com.
- 40- منتدى لعبة أمل الشعوب ، نبذة عن الشيخ عبد الرحمن السميّط ، تاريخ الإصدار 15/08/2013 ،
آخر زيارة 20/02/2019، الساعة 14:18، rappelz.gamepower7.com
- 41- منى يوسف حمدان ، عبد الرحمن السميّط .. أنموذج العمل التطوعي ، صحيفة المدينة ، تاريخ
الإصدار 18/01/2012، آخر زيارة 07/02/2019، الساعة 13:40، www.al-madina.com/article/131007
- 42- موقع بركة الإخباري ، الداعية عبد الرحمن السميّط "رحمه الله" في سطور ، تاريخ
الإصدار 15/08/2013، www.brkaq8.com
- 43- موقع جمعية العون المباشر، آخر زيارة 27/02/2019 م ، الساعة 13:13، <https://direct-aid.org/donate/ar>

44- نموذج رائد في الإنتاجية لخدمة الإنسانية، دكتور عبد الرحمن السميط ، آخر زيارة 06/02/2019م،

ص4 ، www.rekaaz.com

1- الصحف والمجلات:

45- جريدة الخليج، وفاة رائد العمل الخيري والإنساني في الكويت عبد الرحمن السميط

،(ط:1، دارالخليج:جريدة الخليج 2019، ت:16/08/2013، آخر زيارة 04/02/2019.

46- صحيفة الوطن الكويتية، السميط.. رحيل رجل بأمة ، تاريخ الإصدار 15/08/2013، آخر زيارة

www.alwatan.Kuwait.tt.com، 05/02/2019

47- شعاع خلف ،العمل الخيري...بين جناحي «الإنسانية» و «الرحمة» يخلق عبد الرحمن

السميط ، صحيفة الرأي ،المرصد الجامعي، العدد(Ao-11886) ،تاريخ

الإصدار 16/01/2012.



الحياة العلمية	
التعلم	الطب في بغداد وليفربول وكندا
المدرسة	جامعة ليفربول
الأم	جامعة مكغيل
المهنة	طبيب في مستشفى الصباح
سبب الشهرة	الدعوة إلى الإسلام في أفريقيا

معلومات شخصية	
الميلاد	15 أكتوبر 1947 الكويت
الوفاة	15 أغسطس 2013 (65 سنة) الكويت
الإقامة	مدغشقر
مواطنة	الكويت
اللقب	قائمة : خادم الدعوة، المؤسس، الدكتور، رجل بأمة، خادم فقراء أفريقيا ، سفير الخير، فارس العمل التطوعي، ملك إفريقيا، سيد دعاة العصر، مؤسس في رجل، عبد الرحمن الفاتح
الديانة	مسلم
الزوج/الزوجة	نورية محمد البдах(أم صهيب)
أبناء	أسماء، نسبية، صهيب، سمية، عبدالله

صورة شخصية للدكتور عبد الرحمن السميط





الدكتور عبد الرحمن السميط وسط قارة أفريقيا



جمعية العون المباشر	
نوع المنطقة	إغاثة الفقراء والمساكين
تاريخ التأسيس	1981م
المؤسس	عبد الرحمن بن حمود السميّط
المقر الرئيسي	الكويت
مناطق الخدمة	القرن الإفريقي وأفريقيا الوسطى
الموقع الإلكتروني	http://direct-aid.org/cms

الفهارس



فهرس المحتويات

أ	مقدمة
6	المبحث الأول: ترجمة لحياة الدكتور عبد الرحمن السميظ
6	المطلب الأول: مولده ونشأته
6	الفرع 1: مولده
6	الفرع 2: نشأته
7	المطلب الثاني: حياته العلمية والعملية
7	الفرع 1: حياته العلمية
8	الفرع 2: حياته العملية
9	المطلب الثالث : أسرة عبدالرحمن السميظ
12	المطلب الرابع: حالته المرضية ووفاته
12	الفرع 1: حالته المرضية
13	الفرع 2: وفاته
16	المبحث الثاني: جهوده الدعوية
16	المطلب الأول : حياته الدعوية
17	المطلب الثاني: أهم إنجازاته و جوائزه
17	الفرع 1: أهم إنجازاته
18	الفرع الثاني: جوائزه
19	المطلب الثالث : مؤلفاته ومؤلفات عنه
19	الفرع الأول: مؤلفاته
20	الفرع الثاني: مؤلفات عنه
21	المطلب الرابع: أقواله وأقوال عنه
21	الفرع الأول: أقواله
24	الفرع الثاني: أقوال عنه
27	المبحث الثالث: جمعية العون المباشر

27	المطلب الأول: تعريف جمعية العون المباشر
28	المطلب الثاني : سبب إنشاء الجمعية.
31	المطلب الثالث: مناطق خدمة عمل الجمعية.
33	المطلب الرابع :خطة عمل الجمعية.
34	المطلب الخامس: أبرز تحديات الجمعية.
35	المطلب السادس: حصيلة مشاريع الجمعية.
39	الخاتمة
42	قائمة المصادر والمراجع:
47	الملاحق
54	فهرس المحتويات
56	فهرس الآيات
57	فهرس الأحاديث

فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (٤)	04	08
﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ (٢٨) وَلَئِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢٩)	29-28	12

فهرس الأحاديث:

الصفحة	الحديث
17	{لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها}